الذكاء الاجتماعي متغير معدل للعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي

لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد

إعـــــداد

د. دينا سالم سليمان عارف

مدرس علم النفس بكلية الآداب

جامعة الوادى الجديد

تـاريخ الاستلام: ٧/ ٢/٢٠٢٢م

تـاريخ القبـول: ٢٨ /٢ /٢٠٢٢م

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة وجود تأثير دال إحصائيًا للذكاء الاجتماعي كمتغير معدل في العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد، وإلى أي مدى يختلف الذكاء الاجتماعي والمسئولية والتوافق الزواجي باختلاف متغيري الإقامة (ريف – حضر)، وعدد سنوات الزواج والمؤهل العلمي (منخفض– متوسط– مرتفع) والتفاعل بينهما كما استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية (أسلوب تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس IBM SPSS Amos v23 والذي يعتمد على نظرية نمذجة المعادلات البنائية، والتي من ضمنها اختبار العلاقات السببية وتحليلات المسار والانحدار. والتحليل العاملي الاستكشافي، معادلة سيبرمان – براون ومعادلة جتمان ومعامل ألفا كرونباخ) وقد تم اختيار العينة من الزوجات بواقع (١٥٠) مفردة وبمتوسط أعمار (٣٥.٨٨) وبانحراف معياري (١٠.٠٨٦)، واستخدام مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس المسئولية الاجتماعية ومقياس التوافق الزواجي من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائيًا للمتغير المعدل (الذكاء الاجتماعي) على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى الزوجات بمحافظة الوادي الجديد؛ حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المعيارية للتفاعل بين المسئولية الاجتماعية* والذكاء الاجتماعي على التوافق الزواجي (٠,٩٣) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)؛ مما يشير إلى أن المتغير المعدل (الذكاء الاجتماعي) قوي الآثار السببية للمسئولية الاجتماعية في التوافق الزواجي، ووجود ارتباط موجب دال عند (٠.٠١) بين الذكاء الاجتماعي وكل من المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، كما يختلف التوافق الزواجي باختلاف المتغيرات الديموجرافية كالمستوى التعليمي الجامعي ومحل الإقامة (ريف وحضر) حيث توصلت النتائج إلى أن مدة الزواج الصغيرة مع الحضر كانت أكثر توافقا بينما مدة الزواج الطويلة مع الريف كانت أكثر توافقًا، وتوصي الباحثة بإجراء دراسة مستقبلية تتناول الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمتغيرات أخرى كتقدير الذات، والرضا الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، المسئولية الاجتماعية، التوافق الزواجي، زوجات.

The study extract is social intelligence, a modified variable of the relationship between social responsibility and marital compatibility in a sample of wives in The New Valley Governorate

Abstract:

The study aimed to find out the statistically significant effect of social intelligence as a modified variable in the relationship between social responsibility and marital compatibility in a sample of wives in the New Valley Governorate, and to what extent social intelligence, responsibility and marital compatibility vary by different residence variables (countryside-City), the number of years of marriage and scientific qualification (low-medium-high) and interaction between them. Structural equations, including causal relationship testing and path and regression analyses. Exploratory working analysis, the Sebermann-Brown equation, the Jetman equation and the Alpha Kronbach coefficient, was selected from wives at (150) single, average age (88.35) and standard deviation. 068.10, And the use of the measure of social intelligence and the measure of social responsibility and the measure of marital compatibility by the researcher, and the results found that there is a statistically significant effect of the modified variable (social intelligence) on the relationship between social responsibility and marital compatibility in wives in the province of the New Valley, where the value of the standard regression factor For the interaction between social responsibility* and social intelligence on marital compatibility (0.93), a positive value and a statistical function at the level of significance (0.001); indicating that the modified variable (social intelligence) has strong effects The causality of social responsibility in marital compatibility, and the existence of a positive association D at (0.01) between social intelligence and both social responsibility and marital compatibility in the study sample, and the marital compatibility varies according to demographic variables such as university education level and residence (countryside - City) where the results found that the duration of a small marriage with urban was more compatible while the long marriage period with the countryside was more compatible The researcher recommends a future study on social intelligence and its relationship to other variables such as self-esteem and job satisfaction.

Keywords: (social intelligence, social responsibility, marital compatibility, wives).

مقدمة:

تهتم *المجتمعات العربية والإسلامية ببناء الأسرة السوية* التي تعد أساس الحياة الاجتماعية السوية ونواة قيام المجتمع الإنساني السوي فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله *وإذا فسدت الأسرة فسد المجتمع كله* [تأكيد مضاف]، ويعد نظام الزواج وسيلة لحفظ النوع الإنساني وأداة لتحقيق الهدوء والسكينة، فقد حدد الله عز وجل السكينة والهدوء والمودة والرحمة كأهداف للزواج، وهذا لا يتم إلا إذا كان هناك توافق زواجي يجعل كل من الزوجين يشعر بالسعادة والرضا، ويتضح أن التوافق الزواجي من خلال الأساليب التي يتبعها الزوجان معًا لتحقيق أهدافهما فيشمل التصرفات المقصودة التي يقومان بها أي أن يكون هناك دافعًا يدفع الزوجين للسعي إليه وتحقيقه (الجمعان، ٢٠١٨، ص. ١٣٤٢).

وتجمع الحياة الزوجية زوجًا وزوجة، تتشابك بينهما المصالح، وتتوزع الوظائف، وتختلف الميول والاهتمامات والطموحات والنظرة للحياة؛ مما يترتب عليه حدوث اختلاف في وجهات النظر، وقد تتولد بينهما المشاكل وتتراكم وتتشابك؛ مما يسبب حالة من القلق والغضب. ولا تخلو حياة زوجية من مشاكل وخلافات مهما بلغت درجة التوافق والتدين والثقافة لدى الزوجين [تأكيد مضاف]، حتى أن البعض اعتبر أن الحياة الزوجية التي تخلو من خلافات تستوجب الدراسة والبحث، إذ قد يؤول الأمر إلى عدم جدية أحد الطرفين أو عدم أمانته وصدقه (عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص. ٥).

وحرصًا على عدم تحول هذا التباين والاختلاف بين الزوجين إلى شقاق ونزاع ونفور، *بينتْ الدراسات والأبحاث النفسية والاجتماعية المنهجية السليمة*، والطريقة المثلى لعلاج هذه الخلافات، من خلال معالجة المشكلات وحلها والحد منها ومعرفة أسبابها وتجنب الوقوع فيها والوقاية منها [تأكيد مضاف]، والتي بدورها تحمي وتصون هذه العلاقة من التفكك والتصدع والانهيار (عبدالرحمن، ٢٠٠٤، ص. ٥).

وترى الباحثة أن الذكاء الاجتماعي يعد فن قائم بذاته وهو صفة مكتسبة وليست وراثية، تنمى عن طريق الاختلاط بأطياف المجتمع المختلفة والتعايش معها. فهو يختص بقدرة الفرد على الدخول والاستمرار في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، وللذكاء الاجتماعي علاقة وثيقة بالمجال الأسري لما له من تأثير بالغ وأهمية على النمو الاجتماعي السوي للأبناء والزوجين، ولقد نادى العديد من الباحثين بضرورة إعداد البرامج التي تهدف إلى تنمية المهارات، والقدرات الاجتماعية للأسرة، كالتعاطف مع الأبناء، وتفهم انفعالاتهم، والإسهام في إدارتها، وتنظيمها بطريقة جيدة.

ولقد احتل الذكاء مكانة مركزية هامة في مجال علم النفس حيث قام علماء بدراسة الذكاء من جميع جوانبه ولقد بنيت العديد من النظريات التي تفسر أبعاده وبينته ومن هذه النظريات نظرية سبيرمان وثرستون وثورنديك والقوصي وجيلفورد واسترنبرج وأبو حطب وجاردنر وماير وسألوفة وجولمان، ولقد أفرزت جهود هؤلاء العلماء أنواعًا متعددة من الذكاء مثل الذكاء اللغوي والذكاء الحسابي والذكاء الميكانيكي والذكاء المجرد والذكاء الحسي والذكاء الجسدي والحركي والذكاء الوجداني والذكاء الشخصي الاجتماعي ... إلخ (حسونة، ٢٠٠٦، ص. ١٥٧).

وتتضح أهمية الذكاء الاجتماعي في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، فقد أشار جولمان إلى أن النجاح في الحياة يتطلب ٢٠% من الذكاء العام، و٨٠% من الذكاء الاجتماعي، كما أن هذه الأهمية تظهر في أن الفرد الذي لديه ذكاء اجتماعي يستطيع استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم وفي اتخاذ القرار ويتميز بالدقة في التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادرًا على التواصل والتوافق مع الآخرين (Caruso,2003,p. 98).

وكذلك يرتبط الذكاء الاجتماعي بالتوافق الزواجي، فالعلاقة الحميمة بين الزوج والزوجة هي بمثابة ترابط لأنظمة المعالجة المعرفية الوجدانية الاجتماعية للزوجين

[تأكيد مضاف]، ونظرًا لأن الزواج يعد أحد المصادر الرئيسة للرضا النفسي للفرد فلابد أن يقوم في الأساس على عناصر الذكاء الاجتماعي، فاستمرار التوافق بين الزوجين يقوم على إدراك كل منهما لمشاعر الآخر وفهمها، وكذلك قدرة كل منهما على التعبير عن مشاعره للطرف الآخر (السيد، وآخرون،٢٠٠٤، ص. ٢٢٧).

وترى الباحثة أن المسئولية الاجتماعية للزوج أو الزوجة تعتبر قضية حيوية ومحور اهتمام كل جيل، لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات لكل منهما؛ ولأن المسئولية الاجتماعية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالإنسان وفعله في صيغته الفردية أو الجماعية. ولذا فإن أهم ما يحتاج إليه المجتمع اليوم هو الفرد المسئول اجتماعيًا، أو بمعنى آخر الفرد الذي يؤدي دوره ويقوم بواجباته، بغير حاجة إلى توجيه أو رقابة من شخص، أو جهات. ولا يمكن تخيل مجتمع ينعدم لدى أفراده الضمير والمسئولية نحو أنفسهم وما حولهم، وينعدم لديهم الإحساس بقضايا المجتمع والوطن، والنهوض بالأمانات الملقاة على عواتقهم. فالإيمان بأهمية دور المسئولية الشخصية والاجتماعية وممارستها هي جزء من استمرار المجتمعات والأفراد وبقائها والحفاظ على توازنها.

وللمسئولية الاجتماعية دور في استمرار المجتمعات والأفراد وبقائها والحفاظ على توازنها، وتفاوتها بين المجتمعات والحضارات بمقدار التزام المجتمعات وأفرادها بضمير نفسي واجتماعي واع، ولما لا يمكن للدول والشعوب والمجتمعات المتحضرة أن تعين مراقبًا لكل فرد فيها لتنفيذ واجباته وما يتطلب منه في عمله وفي صيانة الممتلكات العامة فالأمر منوط بوجود ضمير ذاتي لكل شخص يراقب على تصرفاته، ولا سيما فيما يخص المصلحة العامة وهو ما يسميه عدد من الدارسين بمفهوم المسئولية الذاتية الاجتماعية وأن يكون لدى الفرد قدر محدد من المسئولية في أداء واجبه قبل أن تكون هناك محاسبة أو سؤال قانونيًا (ده مير، وكرمة، ٢٠١٤، ص. ١٢).

مشكلة الدراسة:

وترى الباحثة عند التأمل في حجم التغيرات في أنماط العلاقات الزوجية والأسرية والمجتمعية حول إشكاليات الطلاق، قد نتفهّم أسباب الطلاق أكثر بكثير من السابق، حيث إن المسئولية الاجتماعية تبدأ من داخل الأسرة.

وتعد الأسرة السوية هي أساس الحياة الاجتماعية، كما هي أساس المجتمع المتكامل، وبما أن المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الأسر المتفاعلة، فإن الأسرة هي النواة التي يتكون منها هذا المجتمع كله، وأن السبيل لتكوين الأسرة هو نظام الزواج والذي لا يعد فقط هو وسيلة للحفاظ على النوع الإنساني، بل هو وسيلة للاطمئنان والهدوء النفسي والسكن الوجداني، فقد حدد الله سبحانه وتعالى الغاية من الزواج بان يسكن الزوج إلى زوجته، وتسكن الزوجة إلى زوجها، أي يطمئن كل منهما للآخر بحيث يسود حياتهما وحياة أبنائهما الاستقرار بعيدًا عن القلق والمخاوف (سليم،٢٠١٧، ص. ١٣٤٢).

ولقد نشر الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري تقريرًا بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠٢١ ودق ناقوس الخطر من خلال كشفه لارتفاع نسب الطلاق في مصر بشكل غير مسبوق في الآونة الأخيرة، وجاء في التقرير أن حالات الطلاق وصلت إلى حوالي ٢١٣ ألف حالة عام ٢٠٢٠ بواقع حالة كل دقيقتين، الأمر الذي يؤكد أن هذه الظاهرة زادت في السنوات الأخيرة وتمثل تهديدًا للواقع الاجتماعي في مصر.

وترى الباحثة أن الفترة الأخيرة في مصر والمجتمعات العربية شهدت عمومًا تفاقم ظاهرة الطلاق، حيث أصبحنا نسمع يوميًا عن حالات طلاق أزواج حديثين، فلم يعد مقتصرًا على حديثي الزواج بل أنه صار أول الحلول المستخدمة للتعامل مع المشاكل الزوجية. ومما لا شك فيه أن الاستقرار

الأسري والتوافق الزواجي من علامات استقرار المجتمعات، ويقوما أساسًا على مدى استقرار العلاقة الزوجية وسلامتها من الاضطراب والتوتر مما يجعلها بعيدة عن التعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه طلاق الزوجين وضياع الأبناء، وأن كان من أحد الأسباب في ارتفاع معدلات الطلاق وزيادة حالات الانفصال بين الزوجين هو عدم تحمل مسئوليات الزواج، وتقصير الزوجين في أداء مسئولياتهما الزوجية أو المنزلية.

كما كشف التقرير عن معدلات الزواج والطلاق في مصر، موضحًا أن مؤشرات الزواج خلال عام ٢٠١٩ كانت ٩٢٧ ألف حالة، مقابل ٨٧٠ ألف حالة زواج في ٢٠١٨، وهذا يكشف زيادة بمعدل ٤٠ ألف حالة زواج. أما بالنسبة لحالات الطلاق، فإن آخر إحصائية ٢٢٥ ألف حالة في ٢٠١٩ مقابل ٢٠١ ألف حالة في ٢٠١٨، متابعا: "في مصر يحدث كل ساعة ١٠٦ حالة زواج، وفى الشهر ٣٠٩٠٠ حالة، أما حالات الطلاق فتحدث حالة طلاق واحدة كل ٢ دقيقة و٢٠ ثانية، وفي الساعة ٢٧ حالة، أما اليوم ٦٥١ حالة، وأكثر من ٧٠٠٠ حالة طلاق في الشهر"، ومن جهة أخرى، بلغ عدد إجمالي حلات الطلاق ٢٢٢,٠٣٦ إشهادًا لعام ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٢٣٧,٧٤٨ في عام ٢٠١٩، وهو انخفاض بنسبة قدرها ٦.٦% إشهادًا طلاق. حيث صنفت أعلى حالات الطلاق في عام ٢٠٢٠ خلال شهر أكتوبر لتصل إلى ٢٢,٦٥٥ حالة طلاق في مصر. ونعرض لكم في الشكل رقم (١) أسفله مقارنة ما بين عدد عقود الزواج وحالات الطلاق في مصر ما بين سنة ٢٠١٦ و ٢٠٢٠. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠٢١، فقرة.٢).

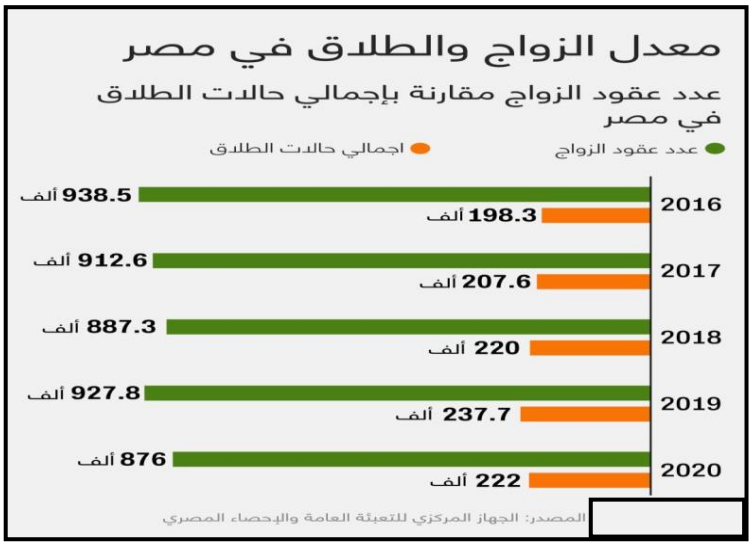

شكل (١) مقارنة ما بين عدد عقود الزواج وحالات الطلاق في مصر

كما نبعت مشكلة الدراسة من ندرة الدراسات والأبحاث التي اهتمت بأزواج وزوجات محافظة الوادي الجديد، حيث إن معظم الدراسات السابقة تناولت عينات من جميع المحافظات والدول العربية والأجنبية، وعدم التطرق لعينة من هذه المحافظة على الرغم من كبر حجم هذه العينة داخل المجتمع، ومن خلال المقابلة الشخصية التي قامت بها الباحثة مع مجموعة من السيدات (المتزوجات) سواء من خلال المجلس القومي للسكان بمدينة الخارجة أو مبادرة السيد رئيس الجمهورية (حياة كريمة) من أجل تطوير قرى ومراكز محافظة الوادي الجديد (الاستشارات النفسية) تبين ورود بعض الاستشارات عن ضعف العاطفة والذكاء الاجتماعي بين الشريكين أو أحد طرفي العلاقة الزواجية، عدم تحمل المسئولية من قبل احد أطراف العلاقة الزواجية نتج عنه سوء التوافق الزواجي، وملاحظة بعض مظاهر ضعف الذكاء الاجتماعي وضعف في تحمل المسئولية نتج عنه سوء توافق زواجي، والتي تتصف بالاستمرارية لدى بعض الزوجات، والتي قد تؤول بهن في بعض الأحيان إلى الهروب أو استخدام العنف، أو الغضب السلبى المنعكس على الذات أو الانتحار أو القتل في أحيانا أخرى.

وللوقوف على حجم المشكلة، وإبراز أهمية تناولها بالبحث والدراسة، تم تقديم سؤال مفتوح عن الطريقة اللائي يعبرن بها عن ذكائهم الاجتماعى لـ (٢٥) زوجة من محافظة الوادي الجديد لمعرفة طريقة التعبير عن ذكائهم الاجتماعي، ويوضح جدول (١) نتائج تحليل استبانة التعبير عن الذكاء الاجتماعى لدى عينة الزوجات بمحافظة الوادي الجديد:

جدول (١) استبانة التعبير عن الذكاء الاجتماعي لدى الزوجات (ن= ٢٥)

م	طريقة التعبير عن الذكائهم الاجتماعى	محافظة الوادي الجديد	
		التكرارات	النسبة %
١	أشعر بالرضا عن علاقتي بشريك الحياة	١	%٤
٢	يمتنع شريك الحياة في التحدث معي ويفضل وسائل التواصل الإلكترونية.	٦	%٢٤
٣	يغفل شريك الحياة عن مسئولياته وواجباته نحو الأسرة.	٤	%١٦
٤	أعاني من ألم جسدي.	٣	%١٢
٥	أشعر بأنانية وسيطرة شريك الحياة.	٢	%٨
٦	أحزن وأبكى وأترك البيت وأذهب لأحد أقربائي.	١	%٤
٧	شريك الحياة جاف التعامل (لا يوجد كلام إيجابي- دائم النقد الهدام وليس البناء)	٨	%٣٢
	المجموع	٢٥	%١٠٠

والمستقر لاستجابات الزوجات علي استبانة طرق التعبير عن الذكاء الاجتماعي، يجد لجوء الزوجات أفراد العينة الاستطلاعية لطرق التعبير عن أسلوب التواصل بين الزوجين وإغفال شريك الحياة عن مسئولياته مما يؤثر ذلك على درجة التوافق لدى الزوجات، والمتمثل في الإحساس بالنقد، والهروب، والتجاهل، وأسلوب الحوار ولجوء شريك الحياة إلى وسائل التواصل الإلكترونية يؤدي بهن إلى سوء

التوافق، وظهور الأمراض السيكوسوماتية، والتفكير في عدم الجدوى من الحياة الزوجية، ويتماشى ما أسفرت عنه تحليل استبانة التعبير عن الذكاء الاجتماعي لدى الزوجات من نتائج في سياقات ما أوضحته الأطر التنظيرية والأدبيات البحثية، حيث أشارت العديد من الدراسات عن العوامل المؤثرة على التوافق الزواجي كخروج المرأة للعمل، وصعوبة القيام بالواجبات الزوجية، واختلاف الزوجين في الميول والاهتمامات وتفاوت للسن بين الزوجين، واختلاف المستوى التعليمي والثقافي بين الزوجين، واختلاف سمات الشخصية.

لذلك فإن الدراسة تحاول التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات (الذكاء الاجتماعي، والمسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي والتعرف على الذكاء الاجتماعي متغير معدل في العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي، ومدى اختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية أيضًا في التفاعل مع التوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات. وعليه فإن مشكلة الدراسة تتلخص التساؤلات الآتية:

تساؤلات الدراسة:

١- هل يوجد تأثير دال إحصائيًّا للذكاء الاجتماعي متغير معدل في العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد؟

٢- هل يختلف التوافق الزواجي لدى الزوجات باختلاف متغيري: محل الإقامة (حضر- ريف)، ومدة الزواج (طويلة- قصيرة) والتفاعل بينهما؟

٣- هل يختلف كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لدى الزوجات، باختلاف مستوى التوافق الزواجي (أقل توافقًا – أكثر توافقًا)؟

٤- هل يختلف التوافق الزواجي، باختلاف متغير المستوى التعليمي (أدنى – متوسط- مرتفع) والتفاعل بينهما؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث الثلاث (الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي) لدى الزوجات؟

هدف الدراسة:

التعرف إلى وجود تأثير دال إحصائيًا للذكاء الاجتماعي كمتغير معدل في العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد، ودراسة أثر بعض المتغيرات الديموجرافية (عدد سنوات الزواج، محل الإقامة، المستوى التعليمي) على التوافق الزواجي ودراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة:

يعد الزواج هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة واللبنة التي يقوم عليها المجتمع، ولكي تتحقق أهداف الزواج لابد من أن يكون سكنًا ورحمة بين الزوجين كما في قوله تعالى:**﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾** ((الآية ٢١: سورة الروم).

وظهرت أهمية الدراسة نظريًا وتطبيقيًا كالآتي:

الأهمية النظرية للدراسة:

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع (الذكاء الاجتماعي متغير معدل للعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي) لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد.
- إن ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قد يوفر معلومات تفيد في تنمية الذكاء الاجتماعي وتحمل المسئولية الاجتماعية وبالتالي تحقيق التوافق الزواجي.

الأهمية التطبيقية للدراسة :

- توظيف نتائج الدراسة في الإرشاد الزواجي عن طريق توعية المقبلين على الزواج.
- تنمية الذكاء الاجتماع لديهم للمساعدة على تخطى المشكلات المستقبلية وأن يصبحوا أكثر تحملا للمسئولية.
- تفتح الدراسة الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول هذا الموضوع.
- إثراء المجتمع المصري بثلاث مقاييس لمتغيرات الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاجتماعي Social Intelligence**:**

وعرف ثورندايك Thorndike الذكاء الاجتماعي بأنه " قدرة الفرد على فهم وإدارة نحو التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية" (حبشي،٢٠٠٤، ص. ٢٨٥).

وتعرف الباحثة **الذكاء الاجتماعي:** بأنه "فهم الناس بكل ما يعنيه هذا الفهم من تفرعات أي فهم أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وطباعهم ودوافعهم والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناء على هذا الفهم".

التعريف الإجرائي للذكاء الاجتماعي:

هي "الدرجة التي تحصل عليها الزوجة على مقياس الذكاء الإجتماعي من إعداد الباحثة".

وعلى الرغم من أن الدراسة في الذكاء الاجتماعي بدأ باعتباره مكونًا واحدًا ذا طبيعة متجانسة، إلا أن تفكير الباحثين فيه تطور إلى اعتباره مفهومًا مركبًا متعدد الأبعاد علي الرغم من الاختلاف بينهم في طبيعة وعدد هذه الأبعاد. وكان "جولمان" هو أول من حدد خمسة أبعاد رئيسة للذكاء الاجتماعي. ونعرض فيما يلي للنماذج والنظريات المفسرة لأبعاد الذكاء الاجتماعي ومكوناته.

المسئولية الاجتماعية Social Responsibility:

هي عبارة عن" مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به" (زهران، ١٩٨٤، ص. ٢٢٩).

التعريف الإجرائي للمسئولية الاجتماعية:

هي "الدرجة التي تحصل عليها الزوجة من خلال الاستجابة على عبارات مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد الباحثة".

التوافق الزواجي Adjustment Marital**:**

ويعرف انجلش وانجلش (١٩٥٨) English & English " مفهوم التوافق بأنه عبارة عن توازن ثابت بين الكائن والأشياء المحيطة به، كما أنه حالة من العلاقات المتجانسة مع البيئة التي يستطيع الفرد فيها الحصول علي الإشباع لمعظم حاجاته وأن يحقق المتطلبات الجسمية والاجتماعية، وهو أيضًا عملية إحداث التغيرات المطلوبة، في الشخص ذاته أو في بيئته للحصول علي التوافق النسبي ,English & English (1958, pp. 13-14).

التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي:

هي "الدرجة الكلية التي تحصل عليها المفحوصة من خلال الاستجابة على مقياس التوافق الزواجي إعداد الباحثة".

الدراسات السابقة:

١- وهدفت دراسة **سلامي** (٢٠٠٣) إلى بحث العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المتزوجين في مدينة الوادي، حيث استخدمت الباحثة استمارة البيانات الأولية ومقياس التوافق الزواجي الاجتماعي **غراهام**

سبانيه (٢٠٠٣) وتكونت عينة الدراسة من ١١٠ متزوجا. توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في التوافق الزواجي تبعًا للمتغيرات (السن– المستوى التعليمي– عدد سنوات الزواج – فارق السن).

٢- وهدفت دراسة **مرسي، والمغربي** (٢٠٠٥) إلى الكشف عن بعض المتغيرات التي قد تنبئ بالتوافق الزواجي واستمراره لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين، اشتملت على ١١٠ أزواج وزوجاتهم (أي ٢٢٠ مفردة)، معظمهم من القاهرة بمتوسط عمري 10.1+39.9 عاما للأزواج و ٣٢.٦ + ٩.١ عاما للزوجات. واستخدم مقياس التوافق الزواجي، وأسفرت النتائج أن متغيري المكانة الاجتماعية لمهنة الزوجة، وكون الزوج هو الزوج الأول لها، هما من أهم المتغيرات المنبئة بالتوافق الزواجي، كما تبين أنه بالنسبة للمتغيرات المشتركة بكلا الزوجين فإن حدوث المشكلات بسبب الجيران، وإقامة الزوجين المستقلة، هما من أكثر المتغيرات تنبؤً بتوافق الأزواج، كذلك ساهم كل من المستوى العمري للأبناء والمستوى التعليمي لهم في التنبؤ بشكل واضح بتوافق الزوجات.

٣- وتناولت دراسة **بلمهيوب** (٢٠٠٦) العوامل المساهمة في تحقيق الاستقرار الزواجي بتحقيق مستوى عال من الرضا عن مكونات الحياة الزوجية في أبعادها العاطفية والجنسية والمعرفية وتحمل المسئولية الأسرية والقدرة على حل الصراع من خلال الاتصال الفعال وتحقيق التوقعات الزوجية والشعور بالسعادة الزوجية، كما هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين الاكتئاب والتوافق الزواجي لدى النساء. ومعرفة علاقة عمل المرأة بالتوافق الزواجي والاكتئاب لدى النساء. وعلاقة تعليم الزوجة، وتعليم الزوج، وعمر الزوجة، وعمر الزوج، وجنس الأبناء (بنين، بنات)، القرابة بين الزوجين، تعدد الزوجات بالتوافق الزواجي لدى النساء. وإعداد مقياس للتوافق الزواجي يتناسب وطبيعة المجتمع السعودي وثقافته. قامت الدراسة علي عينة تتكون من (350) امرأة متزوجة. وأظهرت أن الفروق بين الزوجات فيما يتعلق

بحالة وجود أكثر من زوجة لدى الزوج تتضح بصورة جلية لدى من يتزوج زوجها بزوجة ثانية، حيث تقل درجة التوافق الزواجي أكثر من غيرها، وبالمقابل فإن مجموعة النساء ذوات أزواج لديهم أربع تزيد درجة التوافق لديهم مقارنة بمجموعة النساء ذوات أزواج لديهم زوجتين، والزوجة الواحدة تزداد لديها درجة التوافق الزواجي.

٤- هدفت دراسة **مخيمر** (٢٠٠٧) محاولة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين، كما استهدفت كذلك محاولة التحقق من وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في كل من الذكاء الانفعالي (الأبعاد – الدرجة الكلية) وفاعلية الذات، وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من مجموعة كلية قوامها (٢٠٠) زوجا وزوجة بواقع (١٠٠ زوج، ١٠٠ زوجة) ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٣٠-٤٥) سنة وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات أبعاد الذكاء الانفعالي (التعاطف، التنظيم الانفعالي، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي، الدرجة الكلية) وبين درجات فاعلية الذات للأزواج، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات فاعلية الذات وبين درجات التوافق الزواجي لكل من الأزواج والزوجات من عينة الدراسة. كما أشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات مرتفعي التوافق الزواجي وبين متوسطات درجات منخفضي التوافق الزواجي في أبعاد الذكاء الانفعالي ودرجته الكلية وذلك لصالح مرتفعي التوافق الزواجي، وكشفت النتائج كذلك عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأزواج وبين متوسطات درجات الزوجات في فاعلية الذات وذلك لصالح الأزواج. وأظهرت النتائج كذلك إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات.

٥- هدفت دراسة **خليفة** (٢٠١٠) إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، والعوامل التي ينظمها كل منهما، ودور كل من الجنس ومستوي التعليم، وفترة الزواج، ووجود أبناء، والانتظام في الصلاة – في التنبؤ بكل من الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) زوجا وزوجة، متوسط أعمارهم ٣٧.٣٧ سنة بانحراف معياري ١٠.٠٧ سنة،وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية هناك فروق دالة إحصائيا بين الأزواج والزوجات على مستوى الدرجة الكلية في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لصالح مجموعة الأزواج. وتوجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي. وأوضحت نتائج التحليل العاملي أن المكونات الخمسة للذكاء الوجداني تنتظم في عاملين عكسا التفاعل والارتباط بين الذكاء الوجداني داخل الشخص والذكاء الوجداني بين الأشخاص، بينما انتظمت المكونات الستة للتوافق الزواجي في عامل واحد. وتبين أن لكل من الجنس، ومستوى التعليم، وفترة الزواج، ووجود أبناء، والانتظام في الصلاة كمؤشر للتدين قيمة تنبؤية جوهرية بك العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي.

٦- دراسة شريف (٢٠١٢) وهدفت إلى معرفة سوء التوافق الجنسي وعلاقته بالتوافق الزواجي، وأيضًا، تعرّف الفروق بين أفراد العيّنة تبعًا لمتغيّرات (الجنس، المستوى التعليمي، والفئة العمرية)، وتم استخدام استبانة سوء التوافق الجنسي، واستبانة التوافق الزواجي من إعداد الباحثة، وقد طبقت الاستبانتان على عيّنة من (٥٠) فردًا، ٢٥ زوجًا، و٢٥ زوجة. وأظهرت النتائج: أن هناك علاقة سلبية بين سوء التوافق الجنسي والتوافق الزواجي. وظهرت فروق تبعًا لمتغيّر الجنس لصالح الذكور. ولم تظهر فروق في سوء التوافق الجنسي تبعًا لمتغيّر المستوى التعليمي. ولم تظهر فروق في سوء التوافق الجنسي تبعًا لمتغيّر الفئات العمرية لأفراد العيّنة.

٧- وهدفت دراسة **عقيلة، وشان** (٢٠١٥) إلى معرفة تأثير الذكاء الوجداني على التوافق الزواجي، أستخدم الباحث منهج دراسة الحالة باختيار أربع حالات من الأزواج بولاية أم البواقي مقسمة إلى مجموعتين إحداهما يظهر أن لديهما توافق زواجي، بينما المجموعة الثانية يغيب فيها التوافق الزواجي، وقد تم استعمال المنهج الإكلينيكي (دراسة حالة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع الذكاء الوجداني يؤثر على ارتفاع مستوى التوافق الزواجي، وانخفاض الذكاء الوجداني يؤثر على انخفاض مستوى التوافق الزواجي، وتستهدف هذه الدراسة شريحة الأزواج (Couples)، وترمي إلى قياس مستوى ذكائهم الوجداني ومستوى توافقهم الزواجي، كما تكشف عن مدى تشابه أو اختلاف الزوجين في هذا المستوى، وهل يوجد فروق في توافقهم الزواجي، يرجع إلى متغيري مدة الزواج والاختيار الزواجي، كما تحاول أيضًا أن تحدّد نوعية وقوة العلاقة التي تربط الذكاء الوجداني وكل بعد من أبعاده بالتوافق الزواجي، ومدى تأثير واسهام الذكاء الوجداني في إحداث تغيير في التوافق الزواجي.

٨- هدفت دراسة **عابدين** (٢٠١٦) إلى تعرف أكثر مهارات الذكاء الوجداني انتشارا وإلى درجة التوافق الزواجي لدى عينة من الازواج والزوجات بواقع ٢٣٢ زوجا وزوجة في مدينة دمشق تراوحت أعمارهم بين ٣٩-٥٣، والتعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، إضافة إلى الكشف عن الفروق في كل من الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي تبعا لمتغيري الجنس وطريقة الاختيار الزواجي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التوافق الزواجي وكل من فهم الانفعالات الشخصية وفهم الانفعالات الشخصية والمزاج الإيجابي العام، إضافة إلى وجود فروق في كل من فهم الانفعالات الشخصية لصالح الإناث والتكيفية لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في التوافق الزواجي تبعًا لمتغير الجنس. في حين وجدت فروق في فهم الانفعالات الشخصية والتكيفية والتوافق الزواجي لصالح طريقة الاختيار الزواجي الغير تقليدية.

٩- وهدفت دراسة **بوعكيرة**، وآخرون (٢٠١٧) إلى الاختيار للزواج وعلاقته بتحقيق التوافق الزواجي حيث استهدفت التعرف على علاقة الاختيار للزواج بتحقيق التوافق الزواجي، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي لمعرفة العلاقة بين الاختيار للزواج والتوافق الزواجي كما هي في الواقع، وتم الاعتماد على الأداة الرئيسية لجمع المعطيات من الميدان وهي أساتذة (٥٠) الاستمارة بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة حيث تم تطبيقها على العينة المختارة المتكونة من جامعيين متزوجين تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتوصلت النتائج إلى المعرفة الشخصية السابقة للزوجين ليس لها علاقة بتحقيق التوافق الزواجي، والتقارب في المستوى الثقافي له علاقة بتحقيق التوافق الزواجي، والتقارب في المستوى الاقتصادي له علاقة بتحقيق التوافق الزواجي.

١٠- هدف دراسة **البستاوي** (٢٠١٧) إلى الكشف عن دور الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى عينة من الأحداث الجانحين، ومعرفة الفروق في استجابات الأحداث الجانحين وغير الجانحين على مقاييس الذكاء الوجداني، والاكتئاب، والسلوك الانتحاري، كما تحاول الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين متغيرات الدراسة بعضها ببعض. وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) من الأحداث الجانحين، و (٥٠) من العاديين بمتوسط عمري قدره (١٥.٩٢)، وانحراف معياري (٠.٩٢). وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجداني (مصطفى مظلوم ، ٢٠٠٨)، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس احتمالية الانتحار (عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٣)، ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي (عبد العزيز السيد، ٢٠١٣). وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الذكاء الوجداني يعدل العلاقة بين الاكتئاب والسلوك الانتحاري لدى الأحداث الجانحين، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني، والاكتئاب، والسلوك الانتحاري لدى الأحداث الجانحين وأقرانهم العاديين.

١١- هدفت دراسة **محمود** (٢٠١٧) إلى التعرف على الدور المعدل للذكاء الوجداني في العلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت. كما هدفت أيضًا إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت، وكشف الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة. واشملت عينة الدراسة الإجمالية على (٣٠٨) من الجنسين، منهم (١٨٨) من الذكور، و (١٢٠) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين ١٦ – ٢٠ عامًا بمتوسط عمري قدره ٧٨، ١٧، وانحراف معياري قدره + ١.٢٦. وتم استخدام مقاييس: اختبار الاستخدام المشكل للإنترنت، واختبار تورنتو للألكسيثيميا، ومقياس بار– أون لنسبة الذكاء الوجداني. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في الألكسيثيميا في اتجاه الإناث، وفي الذكاء الوجداني في صالح الذكور، كذلك وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائيًا بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت، وعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وكل من الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت، بالإضافة إلى ذلك أوضحت نتائج الدراسة الدور المعدل للذكاء الوجداني في العلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت.

١٢- دراسة **غذفة، والفص** (٢٠١٨) بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي هدفت الدراسة إلى قياس درجة الارتباط بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، والتعرف على الفروق في مستوى المتغيرين لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس والسن والمستوى التعليمي، وعدد الأولاد والعمل وهذا بإتباع خطوات المنهج الوصفي الارتباطي واستخدم الباحثين مقياس التوافق الزواجي لسبنسر والذكاء الوجداني لأحمد علوات على عينة قوامها (٥٩) فرد وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي وكانت علاقة ضعيفة جدًا، وأن الفرق الوحيد وجد بين الفئة الشباب وفئة منتصف العمر حيث قيمة ت تساوي (٢.٨٥) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) في الذكاء الوجداني ولصالح فئة منتصف العمر.

١٣- هدفت دراسة **الكراتى، وحسين** (٢٠١٨) إلى التعرف على التوافق الزواجي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي. وتكونت مجموعة الدراسة من (٢٠٠) مبحوث من الأزواج المقيمين إقامة فعلية بمنطقة مسلاته. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الزواج القائم على أسس من التقارب في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والفكري بين الطرفين يؤدي إلى توافق أكثر، حيث أظهر الدراسة أن الفارق الكبير في السن بين الزوجين يعد من دواعي كثرة الشقاق وعدم التوافق بينها، وضرورة التكافؤ النسبي من حيث المستوي العمري، بحيث لا يوجد فارق عمري كبير بينهما علاوة على ضرورة أن يكونا على درجة كبيرة من التقارب في الميول والاتجاهات والعادات السلوكية. وأوصت الدراسة بضرورة فتح مراكز للاستشارات الزوجية والأسرية لحل الخلافات الزوجية ومجابهة المشاكل التي تواجههم.

١٤- وهدفت دراسة **إدريس** (٢٠١٩) لتقصي العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، ودور النوع والمستوى التعليمي، والعمر، ومدة الزواج، وعدد الأبناء في هذه العلاقة، وكذلك الإسهام الفردي والجماعي لقدرات الذكاء الوجداني في التوافق الزواجي، ولتحقيق ذلك تم تطبيق اختبار الذكاء الوجداني لسامية الأنصاري وحلمي الفيل (٢٠٠٩) ومقياس التوافق الزواجي لصالح الداهري (٢٠٠٨) على عينة عشوائية قوامها "٩٦" زوجا وزوجة بقطاع التعليم بمدينة البيضاء، وأسفر تحليل البيانات إحصائيا عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، وإنه ليس للمتغيرات الديموغرافية قيد الدراسة أي إسهام في هذه العلاقة، كما تبين أن هناك اسهامًا مشتركًا مرتفعًا لقدرات الذكاء الوجداني في تباين التوافق الزواجي، بينما كان الاسهام الفردي لهذه القدرات في التوافق الزواجي منخفضا.

١٥- هدفت دراسة **محمد** (٢٠١٩) الحالية إلى فحص الفروق بين الأزواج وزوجاتهم في أساليب التفكير وأساليب حل الصراع الزواجي، وتقدير إلى أي مدى يمكن أن تسهم هذه المتغيرات في التنبؤ بالتوافق بين الزوجين. أجريت الدراسة على عينة من (٧٢) زوجا وزوجاتهم، تراوحت أعمارهم بين (٢٥: ٥٥)، وبلغ متوسط عمر الأزواج (٣٧،٠١ ± ٧،٥٩) سنة، وبلغ متوسط عمر الزوجات (٣٢،٠٠ ± ٥،٤٨ (سنة، وتراوحت عدد سنوات زواجهم بين (سنة إلى ٢٥ سنة). وتكونت أدوات الدراسة من قائمة البيانات الأولية لجمع البيانات، ومقياس أساليب التفكير لدى الأزواج والزوجات، ومقياس أساليب حل الصراع الزواج، ومقياس التوافق الزواجي إعداد طريف شوقي ومحمد حسن (١٩٩٩) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الأزواج وزوجاتهم في الأسلوب التجديدي، في اتجاه الزوجات، في حين لم يكن هناك فروق بينهما في وأساليب حل الصراع الزواجي. كما وجدت فروق بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في أساليب التفكير وحل الصراع الزواجي. وأسهمت أساليب حل الصراع الزواجي في التنبؤ بالتوافق الزواجي، في حين لم تسهم أساليب التفكير في التنبؤ به.

١٦- وهدفت دراسة Mozaffari, Mohammad (٢٠٢٠) إلى المقارنة التوافق النفسي والمسئولية الزوجية والعائلية لدى الأزواج ذوى المهنة المزدوجة. وتكونت العينة من ٢٥٢ من الأزواج منهم ٥٤ زوجا منفردا و٧٢ زوجا من أسرة واحدة تم أخذ العينات بطريقة عنقودية متعددة المراحل وجمع البيانات باستخدام استبيانات الرفاهية النفسية واستبيان لوك والأس للتكيف الزوجي واستبيان الأسرة وكانت البيانات باستخدام برنامج SPSS في مستويين من الإحصاء الوصفي (الانحراف المعياري والمتوسط) والإحصاءات الاستنتاجية (ANOVA). وأظهرت النتائج وجود دلاله معنوي بين العمل وتحقيق التوافق النفسي وكذلك الدعم العاطفي للأسرة والمشاركة العاطفية بين الزوجين تبعا لمتغير العمل.

١٧- هدفت دراسة **السلمي** (٢٠٢٠) إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الفكري للزوجين وتربية الأولاد جسديًا ونفسيًا واجتماعيا. والكشف عن العلاقة بين التوافق الاجتماعي للزوجين وتربية الأولاد جسديا ونفسيا واجتماعيًا. والكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والعاطفي للزوجين وتربية الأولاد جسديًا ونفسيًا واجتماعيًا. والكشف عن أهم الأسباب المؤدية للتوافق الزواجي. والكشف عن أهم الآثار المترتبة على سوء التوافق الزواجي فيما يتعلق بتربية الأولاد. تم اختيار مدينة الرياض فقط وقد بلغ عدد التجمعات أربع مجمعات نسائية في أماكن متفرقة من مدينة الرياض كما بلغ عدد العينة (١٣٦) مفرده وقد تم تطبيق هذه الدراسة في عام ١٤٣٢هـ . وتوصلت النتائج إلى أن ٠,٣٦% من إجمالي مفردات الدراسة أعمارهن من ٢٥ إلى ٣٠ سنة وأن ٨,٣٣% من إجمالي مفردات الدراسة أعمار أزواجهن من ٣٠ إلى ٣٥ سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة وأن ٤,٤٣% من إجمالي مفردات الدراسة مستواهن التعليمي جامعي وأن ٥,٤٨ % من إجمالي مفردات الدراسة مستوى أزواجهن التعليمي جامعي وهن الفئة الأكثر من مفردات الدراسة.

١٨- وهدفت دراسة **سحيري** (٢٠٢١) إلى معرفة العلاقة بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزواجي. ودراسة الفروق في اكتئاب ما بعد الولادة من خلال بعض المتغيرات التي لها علاقة مباشرة بالتوافق الزواجي كالمشاكل الزوجية أثناء الحمل وسند الزوج بعد الولادة والرغبة في الحمل. ولذلك طبقنا مقياس التوافق الزواجي ومقياس اكتئاب ما بعد الولادة على عينة قوامها ١٤٣ أما بولاية الأغواط. وقد بينت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين اكتئاب ما بعد الولادة والتوافق الزواجي. ووجود فروق في اكتئاب ما بعد الولادة حسب متغيري المشاكل الزوجية أثناء الحمل وسند الزوج بعد الولادة. في حين لم تتحقق الفرضية الأخيرة التي لم تبين أن هناك فروق في اكتئاب ما بعد الولادة حسب رغبة الأم في الحمل.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة عدد من الدراسات المرتبطة بالذكاء الوجداني والتوافق الزواجي واختلفت الدراسات فيما بينها في العينات منهم من حدد عينات مسنين ومنهم من حدد عينات أزواج وزوجات ومنهم من اقتصر على زوجات فقط ومنهم من تناول الزوجين من أسرة واحدة، كما اختلفت الحدود المكانية فأغلب الدراسات كانت على الدول العربية والقليل منها كان على المجتمع المصري وخاصة القاهرة، كما تعددت استخدام الأدوات سواء للذكاء الاجتماعي أو التوافق الزواجي ولكن ترى الباحثة أن الأدوات يجب تطويرها لتتماشى مع ثقافة المجتمع والعصر الحالي العصر الرقمي، كما تناولت الدراسات متغيرات ديموجرافية كالسن وعمل الزوجة والزوج ومدة الزواج والجيران والمستوى التعليمي للأبناء وتوزيع الأدوار. كما توجد دراسة البستاوى (٢٠١٧) ومحمود (٢٠١٧) استخدمت الذكاء الوجدانى كمتغير معدل الأولى في علاقة بالاكتئاب والانتحار والثانية في علاقة في العلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت. في حدود علم الباحثة ومن هنا قد صاغت الباحثة عنوانها استنتاجا لما سبق من الدراسات السابقة وهو الذكاء الاجتماعي متغير معدل للعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي. حيث لا توجد في حدود علم الباحثة دراسة واحدة تناولت دراسة المتغيرات مجتمعة في عنوان واحد. أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد اختارت الباحثة عينة لم تتناول بالدراسة من قبل، ومن جهة الأساليب الإحصائية استخدمت الدراسات السابقة برنامج spss لاستخراج البيانات أما في هذه الدراسة قد استخدمت أسلوب تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس IBM "SPSS" Amos v23، والذي يعتمد على نظرية نمذجة المعادلات البنائية.

فروض الدراسة:

- **الفرض الأول:** يوجد تأثير دال إحصائيًا للذكاء الاجتماعي كمتغير معدل في العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد.

- **الفرض الثاني:** يختلف التوافق الزواجي لدى الزوجات باختلاف متغيري: محل الإقامة (حضر – ريف)، ومدة الزواج (طويلة– قصيرة) والتفاعل بينهما.
- **الفرض الثالث:** يختلف كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لدى الزوجات، باختلاف مستوى التوافق الزواجي (أقل توافقًا – أكثر توافقًا).
- **الفرض الرابع:** يختلف التوافق الزواجي، باختلاف متغير المستوى التعليمي (أدنى– متوسط – مرتفع) والتفاعل بينهما.
- **الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات البحث الثلاث (الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي) لدى الزوجات.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج (الوصفي الارتباطي المقارن) وذلك للكشف عن الدور المعدل للذكاء الاجتماعي في العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى الزوجات.

مجتمع الدراسة

وتمثل في الزوجات المترددات على المجلس القومي للسكان والمشاركات في مبادرة حياة كريمة بمحافظة الوادي الجديد والبالغ عددهن (٣٢٥) سيدة متزوجة، وتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاث مجموعات كما يلي: (المجموعة الأولى: وهي التي تمت عليها الدراسة الاستطلاعية الأولى وعددهن (٢٥) سيدة متزوجة بنسبة مئوية قدرها ٨%، والمجموعة الثانية: هي التي تمت عليها تقنين أدوات الدراسة وعددهن (١٥٠) سيدة متزوجة بنسبة مئوية قدرها ٤٦%، والمجموعة الثالثة، هي التي تمت عليها تطبيق الدراسة وعددهن (١٥٠) سيدة متزوجة بنسبة مئوية قدرها ٤٦%).

جدول (٢) التوصيف الإحصائي لمجتمع الدراسة

م	الوصف	العدد	النسبة المئوية
١	المجموعة الأولى (الاستطلاعية)	٢٥	٨ %
٢	المجموعة الثانية (لتقنين أدوات الدراسة)	١٥٠	٤٦ %
٣	المجموعة الثالثة (لتطبيق الدراسة)	١٥٠	٤٦ %
	المجموع	٣٢٥	١٠٠ %

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية من محافظة الوادي الجديد والبالغ عددها (١٥٠) سيدة متزوجة بنسبة مئوية قدرها ٤٦%، وفقا لعدد من الشروط كما يلي:

- **الشرط الأول:** وقد تمثل في تحديد عمر (٢١) سنة كحد أدنى لعمر أفراد العينة، وقد بلغ متوسط أعمار عينة الدراسة ككل (٣٥,٨٨) سنة بانحراف معياري قدره (١٠,٠٨٦).
- **الشرط الثاني:** وقد تمثل في شرط استمرارية العلاقة الزوجية لإفراد العينة (حيث لا تتضمن عينة الدراسة أفرادًا أرامل أو مطلقين).
- **الشرط الثالث:** فقد تمثل في أن تكون (العلاقة الزوجة هي العلاقة الزوجية الأولى أو الثانية).

جدول (٣) وصف عينة الدراسة الأساسية من الزوجات

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية
العدد	زوجات	١٥٠	%١٠٠
	مجموع	١٥٠	%١٠٠

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	متوسط	٢٩	%١٩.٣
	فوق متوسط	٥٤	%٣٦
	جامعي	٦٧	%٤٤.٧
	مجموع	١٥٠	%١٠٠
عدد سنوات الزواج	أقل من عشر سنوات	٨٢	%٥٤.٧
	أعلى من عشر سنوات	٦٨	%٤٥.٣
	المجموع	١٥٠	%١٠٠
المستوى الاقتصادي	منخفض	٤٦	%٣٠.٧
	متوسط	٥٢	%٣٤.٧
	مرتفع	٥٢	%٣٤.٧
	المجموع	١٥٠	%١٠٠
العمر بالسنوات	من ٢١الى ٣٠	٥١	%٣٤
	من٣١ إلى ٤٠	٤٥	%٣٠
	من٤١إلى٥٩	٥٤	%٣٦
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

من جدول (٣) يتضح بلغ عدد عينة الدراسة الأساسية (١٥٠) زوجة بواقع (١٠٠%). وتم تقسيم العينة بناء على متغير المستوى التعليمي إلى متوسط بواقع (٢٩) فردًا بنسبة (١٩.٣%) وفوق متوسط بواقع (٥٤) بنسبة (٣٦%) وجامعي (٦٧) فردا بنسبة (٤٤.٧%). كما تم تقسيم عينة الدراسة إلى عدد سنوات الزواج إلى فئتين الأولى أكثر من عشر سنوات بواقع (٦٨) بنسبة (٤٥.٣%) والأخرى أقل من عشر سنوات زواج (٨٢) بنسبة (٥٤.٣%)، وتم تقسيم العينة تبعا للمستوى الاقتصادي الاجتماعي إلى منخفض بواقع (٤٦) بنسبة (٣٠.٧%) ومتوسط (٥٢) بنسبة (٣٤.٧%) ومستوى مرتفع بواقع (٥٢) بنسبة (٣٤.٧%) وتم تقسيم العينة أيضًا إلى متغير العمر للزوجات إلى ثلاث فئات كما هو واضح بجدول (٣).

أدوات الدراسة

- مقياس الذكاء الاجتماعي – من إعداد الباحثة.
- مقياس المسئولية الاجتماعية – من إعداد الباحثة.
- مقياس التوافق الزواجي – من إعداد الباحثة.
- صحيفة البيانات الشخصية والديموجرافية– من إعداد الباحثة.

أولًا: مقياس الذكاء الاجتماعي:

من إعداد الباحثة حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة (الذكاء الاجتماعي)، والاطلاع على العديد من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة منها مقياس سميرة عريان (٢٠١١)، مقياس فاطمة المنابرى (٢٠١٠)، ومقياس رونالد ريجو تعريب السمادوني (٢٠٠٤)، ومقياس أحمد الغول (١٩٩٣)، ومقياس الذكاء الاجتماعي لسيلفيرا وآخرون (٢٠٠١) تعريب محمد عليان، مقياس فاتن فودة (٢٠٠٧)، ومقياس أحمد عثمان وعزت حسن (٢٠٠٣)، ومقياس محمد الدسوقي (٢٠٠٢)، وبعد عرض الفقرات على السادة الأساتذة المتخصصين. قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية منها:

- قامت الباحثة باستعراض عدد من المقاييس المختلفة التي استخدمت في قياس الذكاء الاجتماعي في مجالات الحياة اليومية، وكذا عدد من الدراسات السابقة الخاصة بالذكاء الاجتماعي.
- قامت الباحثة بتوجيه بعض الأسئلة المفتوحة لعينة من الزوجات (ن=٤٠) بخصوص ما يصدر من سلوكيات الذكاء الاجتماعي، وسواء كان ذلك أفعالًا أو أقوالًا (التجربة الاستطلاعية) وبعد جمع الاستجابات تم تحليل مضمونها، وإعادة صياغتها في صورة عبارات.

- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (٤١) فقرة في صورتها الأولية.
- عرض الاستبانة على السادة المحكمين من أجل معرفة مدى ملائمة البعد والفقرة من حيث الصياغة والاتساق مع بعضهم البعض والملاحظات.
- عرض الاستبانة على (١٠) محكمين في مجال علم النفس والقياس والتقويم من مختلف الجامعات.
- إجراء جميع التعديلات التي أوصى بها المحكمين.
- وتمت الاستجابة على كل فقرة لتدرج خماسي على طريقة ليكرت، وهي (أوافق بشدة – أوافق – ليس لدي رأي – أرفض – أرفض بشدة).
- أجرت الباحثة تجربة الفهم على عينة يبلغ عددها (٤٥) فردًا وطلب منهم تحديد الكلمات الغامضة، والعبارات غير المفهومة، وبناءً عليه قامت الباحثة باستبدال بعض الكلمات الغامضة بأخرى مفهومة، كما قامت بإعادة صياغة بعض العبارات التي لم تكن مفهومة من قبل أفراد عينة التقنين.

أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي في الدراسة:

١- **التعامل مع الآخرين:** وهى قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتجعله يميل إلى التغيير والاستناد على الدلائل والبراهين حينما يواجه المواقف الاجتماعية.

٢- **التواصل مع الآخرين:** وهى قدرة الفرد على اكتساب القيم والعادات والاتجاهات فعن طريقة يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المختلفة التي تنظم علاقاتهم الاجتماعية.

٣- **الفهم والتعاطف مع الآخرين:** وهى قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم من خلال تعبيرات الوجه والصوت والإيماءات.

٤- **حل المشكلات:** وهى قدرة الفرد على أداء الأفعال التي لها دور مردود إيجابي وتجنب المردود السلبي. **الذكاء الاجتماعي العام (الدرجة الكلية):** وهو مجموع درجات الأبعاد الكلية للمقياس، وهو قدرة الفرد على فهم الناس، والمواقف الاجتماعية، والتعامل السليم والنضج مع الآخرين في الأعمال الاجتماعية، والقدرة على تقييم أعمال الآخرين، وتمييز أهدافهم التي يرغبون في الوصول إليها.

طريقة تطبيق المقياس واجراءات استخدامه وتصحيحه:

استخدمت طريقة **ليكرت** Likert Method وهي من الطرق المعتمدة في تصميم المقاييس النفسية والاستبيانات وهي على النحو التالي :

جدول (٤) توضيح طريقة استخدام المقياس وفقًا لطريقة ليكرت

رقم العبارة	العبارات	مستويات				
		أوافق بشدة	أوافق	ليس لي رأى	أرفض	أرفض بشدة
١	أحرص على تلبية مطالب شريك الحياة		√			
طريقة التصحيح		٥	٤	٣	٢	١

وجميع عبارات المقياس موجبة وبالتالي الدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى أن الشخص أكثر ذكاءً اجتماعيًا، ويمكن من خلال المقياس الحصول على درجة كلية للذكاء الاجتماعي وهي عبارة عن مجموع درجاته على جميع عبارات المقياس- كذلك يمكن الحصول على درجة على كل مقياس من المقاييس الفرعية الأربعة وهي (التعامل مع الآخرين – التواصل الاجتماعي – التعاطف مع الآخرين- حل المشكلات)، والدرجة المنخفضة تشير إلى ضعف الذكاء الاجتماعي. ونسخة الاختبار هي خاصة (بالزوجات). وتم عرض العبارات على عدد من المحكمين (ن=١٠)، ولذلك قامت الباحثة بناء على رأي المحكمين إعادة صياغة بعض العبارات مرة أخرى.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي :

حساب الصدق لمقياس الذكاء الاجتماعي:

وقد استخدمت الباحثة لحساب صدق مقياس الذكاء الاجتماعي طريقتين هما الصدق الظاهري، والصدق الاتساق الداخلي وصدق الارتباط بمحك والصدق العاملي:

حساب الصدق المنطقي (الظاهري) للذكاء الاجتماعي:

قامت الباحثة بعرض بنود المقياس في صورته المبدئية (٤١) مفردة على مجموعة من المحكمين (ن=١٠) من المتخصصين في علم النفس، وقد قامت الباحثة بحذف العبارات التي نالت أقل من (٨٠ %) من اتفاق المحكمين، وقد بلغ عدد المفردات التي نالت من (٨٠ % إلى ١٠٠%) من اتفاق المحكمين (٣٧) مفردة.

جدول (٥) يبين عدد الفقرات وأرقام فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي

م	الأبعاد	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
١	التعامل مع الآخرين	١-١١	١١
٢	التواصل مع الآخرين	١٢-٢١	١٠
٣	التعاطف مع الآخرين	٢٢-٣١	١٠
٤	حل المشكلات	٣٢-٤١	١٠
المجموع	مجموع الأبعاد الأربعة	١-٤١	٤١

ويتم حساب الدرجة الكلية للفرد على المقياس بجمع درجاته في الفئات الخمس للمقياس وتتراوح الدرجات الكلية للمفحوص على المقياس في صورة الأولية بين (٤١-٢٠٥ درجة)، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى ذكاء اجتماعي مرتفع، بينما تدل الدرجة المنخفضة على مستوى ذكاء منخفض.

والمفحوص الذكي اجتماعيًا يتمتع بالخصائص الآتية:

تقبل الآخرين والاعتراف بالخطأ وامتلاك الضمير الاجتماعي يفكر قبل أن يتكلم أو يتصرف يصدر أحكامًا عادلة وغير متشددة ويظهر الفضول وحب المعرفة ويقدر جيدًا مدى المعلومات المتوفرة بالمشكلة المطروحة والحساسية تجاه رغبات الآخرين وحاجاتهم ويمتاز بالصراحة والأمانة مع نفسه ومع الآخرين ويظهر اهتمامًا بالمحيط المباشر.

حساب الصدق العاملي لمقياس الذكاء الاجتماعي:

يعتمد هذا النوع من الصدق على التحليل العاملي للاختبار ولموازنه التي تنسب إليه، وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط الاختبار، ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت لظهورها، وقد قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس تلاه إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal component التي وضعها هوتيلينج Hoteling وتم تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس Varimax وفقًا لمحك كايزر Kaiser Normalization وذلك على عينة قوامها (١٥٠) من الأفراد المتزوجين على بنود المقياس البالغ عددها (٤١) فقرة. وبمراجعة المصفوفة العالية (بعد التدوير) المتعامد بالفاريمكس، جدول (٦) يمكن التوصل إلى بما يلي: بلغ جملة الجذور الكامنة (٢٧.٨٩)، واستحوذت على ٨٨% من حجم التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية (التباين الارتباطي). وبدراسة حجم التباين الارتباطي لكل عامل من العوامل الستة المنتجة، رأت الباحثة اختيار العوامل الأربعة الأولى وهي الأعلى تباينًا مع اهمال العاملين الخامس والسادس نظرًا صغر نسبة التباين الارتباطي. وذلك استنادا إلى ما ذكره فرج (١٩٨٠) من أن العوامل الأكثر أهمية هي العوامل التي يصل حجم الارتباط إلى ١٠% فأكثر. وبدراسة المتغيرات التي تشبعت تشبعا جوهريًا على كل عامل من العوامل الستة (مع استخدام القيمة ٠.٣ كحد أدنى لجوهرية التشبعات ومع حساب

تشبع جوهري واحد لكل متغير على جملة عوامل المصفوفة العاملية وهو التشبع الأكبر) وبناءً على ذلك، سوف تقوم الباحثة بتحليل هذه العوامل الستة بعد التدوير وقبولها في محاولة منها لدراسة الثبات والصدق العاملي للمقياس.

حساب الصدق العاملي لمقياس الذكاء الاجتماعي:

وبالنظر إلى المصفوفة العاملية نرى أنها قد أنتجت ستة عوامل وبلغ مجموع الجذور الكامنة (٢٧.٨٩) بعد التدوير، وهي بذلك قد استخلصت (٨٨.٤٨%) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية وسوف تشرح الباحثة هذه العوامل.

جدول (٦) المصفوفة العاملية بعد التدوير بالفارمكيس لنتائج عينة التقنين على كل فقرة من فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي (ن=١٥٠)

الفقرة	العامل الأول	اشتراكيات	الفقرة	العامل الثاني	اشتراكيات	الفقرة	العامل الثالث	اشتراكيات	الفقرة	العامل الرابع	اشتراكيات
٦	٠.٩٢٣	٠.٩٠٩	٨	٠.٩٣١	٠.٨٧٠	٤	٠.٧٥٨	٠.٩١٥	٩	٠.٨٦٦	٠.٩٢٩
٨	٠.٩٢٠	٠.٩٣١	٤	٠.٩٢١	٠.٨٦٦	٢	٠.٧٠٢	٠.٨٧٠	٥	٠.٧٩٥	٠.٩٤٠
٤	٠.٨٨٦	٠.٩٢٧	٦	٠.٩٠٤	٠.٩٣٨	٩	٠.٥٨٢	٠.٨٦٣	٧	٠.٧٨١	٠.٩٥٠
١٠	٠.٨٧٦	٠.٩٤١	١٠	٠.٩٠٢	٠.٩١٨	٨	٠.٥٦٩	٠.٨٦١	٤	٠.٦٩٩	٠.٨٩٦
٣	٠.٨٦٠	٠.٩٠٥	٥	٠.٨٨٦	٠.٩٣٨	٦	٠.٥٦٥	٠.٧٠٥	١	٠.٦٩١	٠.٩٣٧
١١	٠.٨٥٤	٠.٩٣٠	٣	٠.٨٦٠	٠.٩٦٤	١	٠.٥٠٦	٠.٨٨٤	٦	٠.٦١١	٠.٩٠٣
٩	٠.٨٣٨	٠.٨٨٦	٩	٠.٨٤٣	٠.٩١١	٥	٠.٥٣٠	٠.٩٩٢	٢	٠.٥٨٣	٠.٨٩٤
٥	٠..٠٧٨٧	٠.٩٣٩	٧	٠.٨٣٥	٠.٩٧٢				٣	٠.٥٧٦	٠.٦٣٢
٧	٠.٧٨٠	٠.٩٠٩	١١	٠.٧٥٥	٠.٨٩٣				١٠	٠.٦٣٩	٠.٨٩٨
٢	٠.٧٢٤	٠.٩٢٤	٢	٠.٧٢٩	٠.٩٢٩						
١	٠.٦٢٢	٠.٩٢٤									

جدول (٧) الجزر الكامن والتباين الارتباطي والتباين العاملي بعد التدوير بالفارمكيس لمقياس الذكاء الاجتماعي (ن=١٥٠)

العامل	الجزر الكامن	التباين الارتباطي %	التباين العاملي %
الأول (العام) التعاطف	١١.٤٣٧	٢٧.٨٩٦	٢٧.٨٩٦
الثاني (التعامل مع الآخر)	١١.١٢٨	٢٧.١٤٢	٥٥.٠٣٨
الثالث (التواصل مع الآخر)	٥.٤٢٨	١٣.٢٦٣	٦٨.٣٠١
الرابع (حل المشكلات)	٥.١٩٥	١٢.٦٧٢	٨٠.٩٧٣
الخامس (تم الاستبعاد)	١.٧٧٥	٤.٣٢٩	٨٥.٣٠٢
السادس (تم الاستبعاد)	١.٣٠٤	٣.١٨٠	٨٨.٤٨٢

ومن جدول (٦)، (٧) يمكن التوصل إلى ما يلي: أن الجذر الكامن للعامل الأول بعد التدوير بالفاريمكس بلغ (١١.٤٣٧)، وهو بذلك استحوذ على (٢٧.٨٩٦) من حجم تباين المصفوفة العاملية، كما استحوذ على (٢٧.٨٩٦) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، بلغ عدد فقرات التي تشبعت تشبعًا جوهريًا على العامل الأول بعد التدوير (مع استخدام القيمة ٠.٣ كحد أدنى لجوهرية التشبعات) (١١) فقرة والجدول (٦) يوضح الفقرات التي تشبعت تشبعًا دالًا على العامل الأول بعد التدوير، ويمكن التوصل إلى أن جميع الفقرات التي تشبعت على العامل الأول التي تقيس الفهم والتعاطف مع الطرف الآخر وهي قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم من خلال تعبيرات الوجه والصوت والإيماءات.

ومن جدول (٧) أيضًا يمكن التوصل إلى أن الجذر الكامن أن الجذر الكامن للعامل الثاني بعد التدوير بالفاريمكس بلغ (١١.١٢٨)، وهو بذلك استحوذ على (٢٧.١٤٢) من حجم تباين المصفوفة العاملية، كما استحوذ على (٥٥.٠٣٨) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، بلغ عدد فقرات التي تشبعت تشبعًا جوهريًا على العامل الثاني بعد التدوير (مع استخدام القيمة ٠.٣ كحد أدنى لجوهرية التشبعات)

(١٠) فقرة والجدول (٦) يوضح الفقرات التي تشبعت تشبعًا دالًا على العامل الثاني بعد التدوير. يمكن التوصل إلى أن جميع الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني والتي تقيس مهارة التعامل مع الآخرين: وهى قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وتجعله يميل إلى التغيير والاستناد على الدلائل والبراهين حينما يواجه المواقف الاجتماعية. ومن جدول (٧) أيضًا يمكن التوصل إلى أن الجذر الكامن أن الجذر الكامن للعامل الثالث بعد التدوير بالفاريمكس بلغ (١١.١٢٨)، وهو بذلك استحوذ على (٢٧.١٤٢) من حجم تباين المصفوفة العاملية، كما استحوذ على (٥٥.٠٣٨) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، بلغ عدد فقرات التي تشبعت تشبعًا جوهريًا على العامل الثاني بعد التدوير (مع استخدام القيمة ٠.٣ كحد أدنى لجوهرية التشبعات) (٧) فقرة والجدول (٦) يوضح الفقرات التي تشبعت تشبعًا دالًا على العامل الثالث بعد التدوير. يمكن التوصل إلى أن جميع الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث والتي تقيس التواصل مع الآخرين: وهى قدرة الفرد على اكتساب القيم والعادات والاتجاهات فعن طريقة يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المختلفة التي تنظم علاقاتهم الاجتماعية. ومن جدول (٧) أيضًا يمكن التوصل إلى أن الجذر الكامن أن الجذر الكامن للعامل الرابع بعد التدوير بالفاريمكس بلغ (٥.١٩٥)، وهو بذلك استحوذ على (١٢.٦٧٢) من حجم تباين المصفوفة العاملية، كما استحوذ على (٨٠.٩٧٣) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، بلغ عدد فقرات التي تشبعت تشبعًا جوهريًا على العامل الثاني بعد التدوير (مع استخدام القيمة ٠.٣ كحد أدنى لجوهرية التشبعات) (٩) فقرة وجدول (٦) يوضح الفقرات التي تشبعت تشبعًا دالًا على العامل الثاني بعد التدوير، ويمكن التوصل إلى أن جميع الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع والتي تقيس حل المشكلات: وهى قدرة الفرد على أداء الأفعال التي لها دور مردود إيجابي وتجنب المردود السلبي. ومما سبق فأن مقياس الذكاء الاجتماعي يتضمن أربعة أبعاد أكثر وضوحًا هي: (البعد الأول: البعد التعاطف مع الآخرين، والبعد الثاني: البعد التعامل مع الآخرين، والبعد الثالث: البعد التواصل مع الآخرين، والبعد الرابع: البعد حل المشكلات).

وفي هذه الخطوة فإن مقياس الذكاء الاجتماعي يتكون من (٣٧) فقرة بدلا من (٤١) فقرة فقد نتج عن التحليل العاملي حذف أربعة عبارات من المقياس والجدول التالي يوضح أرقام عبارات المقياس في صورته النهائية، بعد التدوير.

جدول (٨) عبارات مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية

بعد التدوير بالفاريمكس

م	الأبعاد	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
١	التعاطف مع الآخرين	١-١١	١١
٢	التواصل مع الآخرين	١٢-٢١	١٠
٣	التعامل مع الآخرين	٢٢-٢٨	٧
٤	حل المشكلات	٢٩-٣٧	٩
٥	مجموع الأبعاد الأربعة	مجموع عبارات التعاطف مع الآخرين والتعامل مع الآخرين والتواصل وحل المشكلات.	٣٧

حساب ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي:

أمكن حساب ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي بالطرق الآتية بطريقة (إعادة التطبيق، وطريقة الاتساق الداخلي، وطريقة التجزئة النصفية).

حساب ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي بطريقة إعادة التطبيق Test - retest (method):

تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بفاصل زمنى بين التطبيق الأول والثاني قدره ثلاث أسابيع وهي فترة زمنية مناسبة، إذا كانت درجة الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠.٩٩٨**) وهى دالة عند (٠.٠١) وهو معدل ثبات مقبول. والاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية وأيضًا معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة على المقياس بشكل

كلي لدى عينة مكونة من (١٥٠) زوجة والجدول التالي يوضح الاتساق الداخلي، ولحساب صدق استبانة الذكاء الاجتماعي قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) الاتساق بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي (ن=١٥٠)

الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط	الدلالة
١	**٠.٤٧٨	٠.٠٠١	١٩	**٠.٩٢٩	٠.٠٠١
٢	**٠.٨٦١	٠.٠٠١	٢٠	**٠.٨٧٤	٠.٠٠١
٣	**٠.٨٦٧	٠.٠٠١	٢١	**٠.٨٣٢	٠.٠٠١
٤	**٠.٨٥١	٠.٠٠١	٢٢	**٠.٧٧٥	٠.٠٠١
٥	**٠.٥٣٦	٠.٠٠١	٢٣	**٠.٨٨٢	٠.٠٠١
٦	**٠.٨٢٨	٠.٠٠١	٢٤	**٠.٧١٨	٠.٠٠١
٧	**٠.٦٣٣	٠.٠٠١	٢٥	**٠.٧٦٢	٠.٠٠١
٨	**٠.٨٢٣	٠.٠٠١	٢٦	**٠.٦٨٧	٠.٠٠١
٩	**٠.٥٧٥	٠.٠٠١	٢٧	**٠.٨٣٥	٠.٠٠١
١٠	**٠.٨١٩	٠.٠٠١	٢٨	**٠.٧٨٧	٠.٠٠١
١١	**٠.٧٧٣	٠.٠٠١	٢٩	**٠.٨٠٧	٠.٠٠١
١٢	**٠.٨٤١	٠.٠٠١	٣٠	**٠.٧٦٨	٠.٠٠١
١٣	**٠.٧٥٢	٠.٠٠١	٣١	**٠.٧٨٤	٠.٠٠١
١٤	**٠.٦٤٠	٠.٠٠١	٣٢	**٠.٧٦٧	٠.٠٠١
١٥	**٠.٩٠١	٠.٠٠١	٣٣	**٠.٧٠٤	٠.٠٠١
١٦	**٠.٨٦٠	٠.٠٠١	٣٤	**٠.٧٦٧	٠.٠٠١
١٧	**٠.٩٢٠	٠.٠٠١	٣٥	**٠.٨٣١	٠.٠٠١
١٨	**٠.٨٦٧	٠.٠٠١	٣٦	**٠.٨١٥	٠.٠٠١
			٣٧	**٠.٤٦٤	٠.٠٠١

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وتظهر نتائج جدول (٩) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي كانت معاملات مرتفعة ودالة إحصائيًا، ما يشير إلى أن هناك اتساقًا داخليًا لمكونات كل بعد من أبعاد المقياس. كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي

المتغيرات	الدرجة الكلية	التعامل	التواصل	التعاطف	حل المشكلات
التعامل مع الآخرين	١				
التواصل مع الآخرين	**٠.٨٥٢	١			
التعاطف مع الآخرين	**٠.٩٤١	**٠.٨٥١	١		
حل المشكلات	**٠.٨٨٣	**٠.٦٥١	**٠.٨٢٧	١	
الدرجة الكلية	**٠.٨٨٣	**٠.٦٣٤	**٠.٧١٢	**٠.٦٣١	١

جدول (١١) مستوى الدلالة الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الاجتماعي

أبعاد مقياس الذكاء الاجتماعي	مستوى الدلالة
التعاطف مع الآخرين	٠.٠١
التواصل مع الآخرين	٠.٠١
التعامل مع الآخرين	٠.٠١
حل المشكلات	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٠١

ومن الجدول (١٠)، (١١) يمكن التوصل إلى أن جميع الأبعاد ترتبط ارتباطًا دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مع الدرة الكلية للذكاء الاجتماعي. وأن جميع معاملات الارتباط مرتفعة تتراوح ما بين (٠.٧ – ٠.٨) للمقاييس الفرعية، إلى (٠.٩) للثبات الكلي، وهى معاملات ثبات مرتفعة.

حساب الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية split half (method):

قسمت الباحثة المقياس إلى نصف أول ونصف ثان، وقامت بحساب معامل الارتباط بين نصفى المقياس حيث بلغت الفقرات الفردية (١٩) فقرة والدرجات الفقرات الزوجية (١٨ فقرة)، والمكونة لمقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية. ووصل معامل الارتباط بين نصفي مقياس الذكاء الاجتماعي (٠.٩٣١) وبعد التعويض في معادلة (سبير مان براون) وصل المعامل إلى (٠.٩٦٤) وهو معامل ثبات مرتفع، وتشير إلى أن مقياس الذكاء الاجتماعي يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

حساب الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي بطريقة التحليل العاملي:

توجد علاقة بين الشيوع (الاشتراكيات) وبين الثبات ومن خلال النظر إلى قيم الشيوع في المصفوفة العاملية تعد معامل ثبات لهذا المتغير إذ تمثل قيم الشيوع في هذه الحالة إلى التباين الحقيقي الذي استخلص معبرًا عن تباينات مختلفة يشترك فيها المتغير مع غيرة من المتغيرات طالما بقى تباين الخطأ في مصفوفة البواقي بدوره عن الجزء من التباين الكلي الذي لا يشترك فيه الاختبار مع غيره من المتغيرات نتيجة لأخطاء القياس أو أخطاء التجريب.

حساب الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي بطريقة معامل ثبات ألفا كرونباخ:

إذا تم استخدام أسلوب ألفا كرونباخ في التحقق من ثبات المقياس لدى أفراد عينة التقنين، وكان معامل الثبات مرتفعًا ودالًا ومقبولًا إذ بلغت نسبته بشكل كلى (٠.٨٩١)، ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر كاف من الثبات.

جدول (١٢) عبارات مقياس الذكاء الاجتماعي في صورته النهائية بعد إجراء الثبات والصدق

م	الأبعاد	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
١	التعاطف مع الآخرين	١-١١	١١
٢	التواصل مع الآخرين	١٢-٢١	١٠
٣	التعامل مع الآخرين	٢٢-٢٨	٧
٤	حل المشكلات	٢٩-٣٧	٩
٥	مجموع الأبعاد الأربعة	مجموع عبارات التعاطف مع الآخرين والتعامل مع الآخرين والتواصل وحل المشكلات	٣٧

معايير تقنين مقياس الذكاء الاجتماعي:

تم حساب المعايير على عينة قوامها (١٥٠) إذ بلغ عدد عينة الزوجات (١٥٠) زوجة حيث كان المتوسط الحسابي (٣٥.٨٨) والانحراف المعياري = (١٠.٠٨)، ويتم حساب المعايير باستخدام المعادلات التالية:

$$\text{الدرجة المعيارية} = \frac{\text{الدرجة الخام – المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

الدرجة التائية (المعيارية المعدلة) = ٥٠ + (الدرجة المعيارية X١٠)

ثانيًا: مقياس المسئولية الاجتماعية :

من إعداد الباحثة ومكون من (٤٩) عبارة بواقع أربعة أبعاد وهى: المسئولية الذاتية، المسئولية الدينية، المسئولية الاجتماعية، والمسئولية الوطنية. وتتراوح الدرجة من (٤٩- ١٤٥) وللتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات بطرق عدة. حيث قامت الباحثة ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية منها:

- قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس المختلفة التي استخدمت في قياس المسئولية الاجتماعية في مجالات الحياة اليومية، وكذا عدد من الدراسات السابقة الخاصة بالمسئولية الاجتماعية.
- قامت الباحثة بتوجيه بعض الأسئلة المفتوحة لعينة من والزوجات (ن=٤٠) بخصوص ما يصدر من سلوكيات المسئولية الاجتماعية، وسواء كان ذلك أفعالًا أو أقوالًا (التجربة الاستطلاعية) وبعد جمع الاستجابات تم تحليل مضمونها، وإعادة صياغتها في صورة عبارات.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (٦٠) فقرة في صورتها الأولية
- عرض الاستبانة على السادة المحكمين من أجل اختبار مدى ملائمتها من حيث الصياغة والفقرة والملاحظات.
- عرض الاستبانة على ١٠ محكمين في مجال علم النفس والقياس والتقويم من مختلف الجامعات. وإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين.
- وتتم الاستجابة على كل فقرة لتدرج خماسي على طريقة ليكرت، وهى (أوافق بشدة– أوافق – ليس لدى رأي – أرفض – أرفض بشدة).
- قامت الباحثة بإجراء تجربة الفهم على عينة يبلغ عددها (٢٠) فردًا وطلب منهم تحديد الكلمات الغامضة، والعبارات غير المفهومة، وبناءً عليه قامت الباحثة باستبدال بعض الكلمات الغامضة بأخرى مفهومة، كما قامت بإعادة صياغة بعض العبارات التي لم تكن مفهومة من قبل أفراد عينة التقنين.

هذا وتعرف الباحثة المسئولية الاجتماعية بأنها: (شعور وإدراك ووعى الزوجة لذاتها ووعيها نحو أسرتها، وشعورها بقيمتها الخاصة وسلوكيتها نحو الدين والمبادئ

الأخلاقية عمومًا، والتزام الفرد (الزوجة) تجاه أسرتها داخلها وخارجها، وتجاه جيرانها، وبانتماء (الزوجة) والتزامها الخلقي والسلوكي نحو وطنها. والتزام (الزوجة) تجاه أسرتها داخلها وخارجها، وتجاه جيرانها والمجتمع. ويتفرع من هذا التعريف الأبعاد التالية: (أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية في هذه الدراسة):

١- **المسئولية الذاتية (الشخصية):** وتعرفها الباحثة بأنها شعور وإدراك ووعي الزوجة لذاتها ووعيها نحو أسرتها ويتكون هذا البعد من (١١) فقرة.

٢- **المسئولية الدينية والأخلاقية:** وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها شعور الزوجة بقيمتها الخاصة وسلوكها نحو الدين والمبادئ الأخلاقية عمومًا. ويقيس هذا البعد من (١٣) فقرة.

٣- **المسئولية الجماعية:** وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها التزام الزوجة تجاه أسرتها داخلها وخارجها، وتجاه جيرانها. ويتكون البعد من (١٣) فقرة.

٤- **المسئولية الوطنية:** وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها انتماء الزوجة والتزامها الخلقي والسلوكي نحو وطنها. والتزام الزوجة تجاه أسرتها داخلها وخارجها، وتجاه جيرانها ويتكون البعد من (١٢) فقرة.

٥- **المسئولية الاجتماعية (الدرجة الكلية):** وهو مجموع درجات الأبعاد الكلية للمقياس ويعني شعور وإدراك ووعي الزوجة لذاتها ووعيها نحو أسرتها، وشعورها بقيمتها الخاصة وسلوكيتها نحو الدين والمبادئ الأخلاقية عمومًا، والتزام الزوجة تجاه أسرتها داخلها وخارجها، وتجاه جيرانها، وانتماء الزوجة والتزامها الخلقي والسلوكي نحو وطنها. والتزام الزوجة تجاه أسرتها داخلها وخارجها، وتجاه جيرانها والمجتمع، وتعرفها **الباحثة إجرائيًا** بأنَّها الدرجة التي تحصل عليها الزوجة على مقياس المسئولية الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة الحالية.

طريقة تطبيق المقياس وإجراءات استخدامه وتصحيحه:

استخدمت طريقة ليكرت Likert Method – وهي من الطرق المعتمدة في تصميم المقاييس النفسية والاستبيانات وهي على النحو التالي:

جدول (١٣) توضيح طريقة استخدام المقياس وفقًا لطريقة ليكرت

رقم العبارة	العبارات	مستويات				
		أوافق بشدة	أوافق	ليس لى رأى	أرفض	أرفض بشدة
١	أحرص على تكوين علاقات اجتماعية		√			
طريقة التصحيح		٥	٤	٣	٢	١

وجميع عبارات المقياس موجبة عدا (٢١) فقر معكوسة وبالتالي تتراوح الدرجة بين (٤٩-٢٤٥) والمتوسط (١٤٧) وكلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على وجود تحمل مسئولية لدى الزوجة، علمًا بأن المقياس يتكون من أربعة أبعاد هي: (المسئولية الذاتية، والمسئولية الدينية، والمسئولية الجماعية، والمسئولية الوطنية).

الخصائص السيكومترية لمقياس المسئولية الاجتماعية:

حساب صدق مقياس المسئولية الاجتماعية:

وقد استخدمت الباحثة لحساب صدق مقياس الذكاء الاجتماعي عدة طرق منها الصدق الظاهري، والصدق الاتساق الداخلي والصدق العاملي.

حساب الصدق المنطقي (الظاهري) لمقياس المسئولية الاجتماعية:

قامت الباحثة بعرض بنود المقياس في صورته المبدئية (٦٠) مفردة على مجموعة من المحكمين (ن=١٠) من المتخصصين في علم النفس، وقامت الباحثة بحذف العبارات التي نالت أقل من (٨٠ %) من اتفاق المحكمين، وقد بلغ عدد المفردات التي نالت من (٨٠ % إلى ١٠٠%) من اتفاق المحكمين (٤٩) مفردة.

حساب الصدق العاملي لمقياس المسئولية الاجتماعية:

يعتمد هذا النوع من الصدق على التحليل العاملي للاختبار ولموازنه التي تنسب إليه، وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط الاختبار، ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت لظهورها، وقد قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس تلاه إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal component التي وضعها هوتيلينج Hoteling وتم تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس Varimax وفقًا لمحك كايزر Kaiser Normalization وذلك على عينة قوامها (١٥٠) من الأفراد المتزوجين على بنود المقياس البالغ عددها (٤٩) فقرة. وبمراجعة المصفوفة العاملية (بعد التدوير) المتعامد بالفاريمكس، وجدول (١٣) (١٤) يمكن التوصل إلى بما يلى بلغ جملة الجذور الكامنة (٢٧.٨٩)، واستحوذت على ٨٨% من حجم التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية (التباين الارتباطي)، وبدراسة حجم التباين الارتباطي لكل عامل من العوامل الخمس المنتجة، رأت الباحثة اختيار العوامل الأربعة الأولى وهي الأعلى تباينا مع إهمال العامل الخامس نظرًا لصغر نسبة التباين الارتباطي. وذلك استنادًا إلى ما ذكره فرج (١٩٨٠) من أن العوامل الأكثر أهمية هي العوامل التي يصل حجم الارتباط إلى ١٠% فأكثر.

وبدراسة المتغيرات التي تشبعت تشبعًا جوهريًا على كل عامل من العوامل الستة (مع استخدام القيمة ٠.٣ كحد أدنى لجوهرية التشبعات ومع حساب تشبع جوهري واحد لكل متغير على جملة عوامل المصفوفة العاملية وهو التشبع الأكبر) وبناءً على ذلك سوف تقوم الباحثة بتحليل هذه العوامل الستة بعد التدوير وقبولها في محاولة منها لدراسة الثبات والصدق العاملي للمقياس.

حساب الصدق العاملي لمقياس المسئولية الاجتماعية:

وبالنظر إلى المصفوفة العاملية نرى أنها قد انتتجت خمسة عوامل وبلغ مجموع الجذور الكامنة (٤٢.٠٤٤) بعد التدوير، وهى بذلك قد استخلصت (٨٨.٤٢٨) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية وسوف تشرح الباحثة هذه العوامل.

جدول (١٤) المصفوفة العاملية بعد التدوير بالفارمكيس لنتائج عينة التقنين على كل بند من بنود مقياس المسئولية الاجتماعية (ن=١٥٠)

الفقرة	العامل الأول	اشتراكيات	الفقرة	العامل الثاني	اشتراكيات	الفقرة	العامل الثالث	اشتراكيات	الفقرة	العامل الرابع	اشتراكيات
١	٠.٨٣٣	.766	١	٠.٩٠٣	.856	١	٠.٨٥٤	.702	١	٠.٨٥٤	.838
٢	٠.٨٣١	.877	٢	٠.٨٧٦	.887	٢	٠.٨٤٣	.756	٢	٠.٨٤٣	.755
٣	٠.٧٩١	.908	٣	٠.٨٧٤	.911	٣	٠.٨٣٥	.780	٣	٠.٨٣٥	.806
٤	٠.٧٨٤	.959	٤	٠.٨٦٤	.912	٤	٠.٨٠١	.763	٤	٠.٨٠١	.879
٥	٠.٧٥٢	.895	٥	٠.٨٦٢	.960	٥	٠.٧٨٧	.898	٥	٠.٧٨٧	.923
٦	٠.٧٤٤	.949	٦	٠.٨٥١	.886	٦	٠.٧٥٥	.822	٦	٠.٧٥٥	.934
٧	٠.٧٣٨	.906	٧	٠.٧٩٠	.975	٧	٠.٧٣٩	.851	٧	٠.٧٣٨	.926
٨	٠.٦٧٥	.941	٨	٠.٧٨٩	.922	٨	٠.٦٧٣	.793	٨	٠.٧٢٢	.950
٩	٠.٥٧٦	.899	٩	٠.٧٦١	.807	٩	٠.٦٣٠	.930	٩	٠.٦٧٣	.929
١٠	٠.٥٧٠	.970	١٠	٠.٧٥١	.934	١٠	٠.٧٧٢	.943	١٠	٠.٦٣٠	.946
١١	٠.٤٣٥	.894	١١	٠.٧١٠	.962	١١	٠.٦٢٥	.929	١١	٠.٦٢٥	.838
			١٢	٠.٦٨٤	.883	١٢	٠.٥٢١	.767	١٢	٠.٥٥٦	.755
			١٣	٠.٦٨٠	.826				١٣	٠.٥٢١	.806

جدول (١٥) الجزر الكامن والتباين الارتباطي والتباين العاملي بعد التدوير بالفارمكيس لمقياس المسئولية الاجتماعية (ن=١٥٠)

العامل	الجزر الكامن	التباين الارتباطي %	التباين العاملي %
الأول (المسئولية الذاتية)	٢٢.٣٢٧	٤٥.٥٦٥	٤٥.٥٦٥
الثاني (المسئولية الدينية)	١١.٧١٨	٢٣.٩١٤	٦٩.٤٧٩
الثالث (المسئولية الجماعية)	٤.٤٣٧	٩.٠٥٤	٧٨.٥٣٣
الرابع (المسئولية الوطنية)	٣.٥٦٢	٧.٢٦٩	٨٥.٨٠٢
الخامس (تم الاستبعاد)	١.٢٨٧	٢.٦٢٧	٨٨.٤٢٨

ومن الجدولين السابقين (١٤)، (١٥) يمكن التوصل إلى أن الجذر الكامن للعامل الأول بعد التدوير بالفاريمكس بلغ (٢٢.٣٢٧)، وهو بذلك استحوذ على (٤٥.٥٦٥) من حجم تباين المصفوفة العاملية، كما استحوذ على (٤٥.٥٦٥) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، بلغ عدد فقرات التي تشبعت تشبعًا جوهريًا على العامل الأول بعد التدوير مع استخدام القيمة ٠.٣ كحد أدنى لجوهرية التشبعات (١١) فقرة والجدول السابق (١٤) يوضح الفقرات التي تشبعت تشبعًا دالًا على العامل الأول بعد التدوير، ويمكن التوصل إلى أن جميع الفقرات التي تشبعت على العامل الأول التي تقيس المسئولية الذاتية، ومن جدول (١٥) يمكن التوصل إلى أن الجذر الكامن أن الجذر الكامن للعامل الثاني بعد التدوير بالفاريمكس بلغ (١١.٧١٨)، وهو بذلك استحوذ على (٢٣.٩١٤) من حجم تباين المصفوفة العاملية، كما استحوذ على (٦٩.٤٧٩) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، بلغ عدد فقرات التي تشبعت تشبعًا جوهريًا على العامل الثاني بعد التدوير (مع استخدام القيمة ٠.٣ كحد أدنى لجوهرية التشبعات) (١٣) فقرة والجدول السابق (١٣) يوضح الفقرات التي تشبعت تشبعًا دالًا على العامل الثاني بعد التدوير. ويمكن التوصل إلى أن جميع الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني والتي تقيس المسئولية الذاتية، ومن جدول (١٥) يمكن التوصل إلى أن الجذر الكامن أن الجذر الكامن للعامل الثالث بعد التدوير بالفاريمكس بلغ (٤.٤٣٧)، وهو بذلك استحوذ على (٩.٠٥٤) من حجم تباين المصفوفة العاملية، كما استحوذ على (٧٨.٥٣٣) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، وبلغ عدد فقرات التي تشبعت تشبعًا جوهريًا على العامل الثاني بعد التدوير (مع استخدام القيمة ٠.٣ كحد أدنى لجوهرية التشبعات) (١٢) فقرة والجدول (١٤) يوضح الفقرات التي تشبعت تشبعا دالًا على العامل الثالث بعد التدوير. يمكن التوصل إلى أن جميع الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث والتي تقيس المسئولية الجماعية. ومن جدول (١٥) يمكن التوصل إلى أن الجذر الكامن أن الجذر الكامن للعامل الرابع بعد التدوير بالفاريمكس بلغ (٣.٥٦٢)، وهو بذلك استحوذ على (٧.٢٦٩) من حجم تباين المصفوفة العاملية، كما

استحوذ على (٨٥.٨٠٢) من حجم تباين المصفوفة الارتباطية، بلغ عدد فقرات التي تشبعت تشبعًا جوهريًا على العامل الثاني بعد التدوير (مع استخدام القيمة ٠.٣ كحد أدنى لجوهرية التشبعات) (١٣) فقرة والجدول السابق (١٤) يوضح الفقرات التي تشبعت تشبعًا دالًا على العامل الرابع بعد التدوير، ويمكن التوصل إلى أن جميع الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع والتي تقيس المسئولية الوطنية. ومما سبق فان مقياس المسئولية الاجتماعية يتضمن أربعة أبعاد أكثر وضوحًا وهي (البعد الأول المسئولية الذاتية، والبعد الثاني المسئولية الدينية والأخلاقية، والبعد الثالث المسئولية الجماعية، والبعد الرابع المسئولية الوطنية).

وفي هذه الخطوة فإن مقياس المسئولية الاجتماعية يتكون من (٤٩) فقرة بدلًا من (٦٠) فقرة فقد نتج عن التحليل العاملي حذف (١١) عبارة من المقياس والجدول التالي يوضح أرقام عبارات المقياس في صورته النهائية، بعد التدوير. وجدول (١٦) يوضح عبارات مقياس المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية بعد التدوير بالفاريمكس.

جدول (١٦) يبين عدد الفقرات وأرقام فقرات مقياس المسئولية الاجتماعية

م	الأبعاد	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
١	المسئولية الذاتية	١-١١	١١
٢	المسئولية الدينية	١٢-٢٤	١٣
٣	المسئولية الجماعية	٢٥-٣٧	١٣
٤	المسئولية الوطنية	٣٨-٤٩	١٢
٥	مجموع الأبعاد الأربعة	(مجموع عبارات المسئولية الذاتية، الدينية الأخلاقية، الجماعية، الوطنية).	٤٩

حساب الثبات لمقياس المسئولية الاجتماعية :

أمكن حساب ثبات مقياس المسئولية الاجتماعية بالطرق الآتية بطريقة (إعادة التطبيق، وطريقة الاتساق الداخلي، وطريقة التجزئة النصفية وطريقة التحليل العاملي).

حساب الثبات لمقياس المسئولية الاجتماعية بطريقة إعادة التطبيق (Test- retest method) :

تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني قدره ثلاث أسابيع وهي فترة زمنية مناسبة، إذا كانت درجة الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠.٩٩١**) وهي دالة عند (٠.٠١) وهو معدل ثبات مقبول. والاتساق الداخلي بين الفقرة والدرجة الكلية وأيضًا معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة على المقياس بشكل كلى لدى عينة مكونة من (١٥٠) زوجة. وجدول (١٧) يوضح الاتساق الداخلي.

جدول (١٧) الاتساق بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية (ن=١٥٠)

الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط
١	٠.٦٦٢**	٠.٠٠١	١٩	٠.٧٣١**	٠.٠٠١	٤٠	٠.٨٠٣**
٢	٠.٧٣٩**	٠.٠٠١	٢٠	٠.٧٩٠**	٠.٠٠١	٤١	٠.٦١٣**
٣	٠.٥١٠**	٠.٠٠١	٢١	٠.٦٣٢**	٠.٠٠١	٤٢	٠.٨٣٢**
٤	٠.٣٨٤**	٠.٠٠١	٢٢	٠.٥٩٢**	٠.٠٠١	٤٣	٠.٥٧٨**
٥	.٠٥١٠	٠.٠٠١	٢٣	٠.٥٧٨**	٠.٠٠١	٤٤	٠.٧٩٦
٦	٠.٤٠٦**	٠.٠٠١	٢٤	٠.٣٥٦**	٠.٠٠١	٤٥	٠.٦٧٩**
٧	٠.٥٣٤**	٠.٠٠١	٢٥	-٠.٢٣٦	عكسية	٤٦	٠.٨٠٨**
٨	٠.٥٥٤**	٠.٠٠١	٢٦	-٠.٠٢٢	عكسية	٤٧	٠.٧٠٩**
٩	٠.٥٢٩**	٠.٠٠١	٢٧	-٠.٠٩١	عكسية	٤٨	٠.٨٣٠**
١٠	٠.٦٣٧**	٠.٠٠١	٢٨	-٠.٠٨٣	عكسية	٤٩	٠.٧٦٣**
١١	٠.٥٨٤**	٠.٠٠١	٢٩	٠.١٨٤*	٠.٠٠١		
١٢	٠.٣٥٣**	٠.٠٠١	٣٠	٠.٣٣٤**	٠.٠٠١		
١٣	٠.٧٠٣**	٠.٠٠١	٣١	٠.٥١٨**	٠.٠٠١		

الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط
١٤	**٠.٣٥٤	٠.٠٠١	٣٢	**٠.٦٣٤	٠.٠٠١		
١٥	**٠.٧٣٧	٠.٠٠١	٣٣	**٠.٦١٣	٠.٠٠١		
١٦	**٠.٤٣٣	٠.٠٠١	٣٤	**٠.٨٣٢	٠.٠٠١		
١٧	**٠.٧٣١	٠.٠٠١	٣٥	**٠.٥٧٨	٠.٠٠١		
١٨	**٠.٨٠٧	٠.٠٠١	٣٦	**٠.٧٩٦	٠.٠٠١		
			٣٧	**٠.٦٧٩	٠.٠٠١		
١٩	**٠.٧٠٦	٠.٠٠١	٣٨	**٠.٨٠٨			
٢٠	**٠.٨٠٢	٠.٠٠١	٣٩	**٠.٧٠٩			

جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) وتظهر نتائج جدول (١٧) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية كانت معاملات مرتفعة ودالة إحصائيًا، ما يشير إلى أن هناك اتساقًا داخليًا لمكونات كل بعد من أبعاد المقياس. كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية والجدول (١٨) يوضح ذلك.

جدول (١٨) معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية الاجتماعية.

المتغيرات	الدرجة الكلية	التعامل	التواصل	التعاطف	حل المشكلات
المسئولية الذاتية	١				
المسئولية الدينية	**٠.٥٧٧	١			
المسئولية الجماعية	**٠.٧٠٣	**٠.٣٥٠	١		
المسئولية الوطنية	**٠.٣٠٧	**٠.٨٩٥	٠.٠٥٠	١	
الدرجة الكلية	**٠.٨٢١	**٠.٩٢٤	**٠.٦١١	**٠.٧٨٠	١

ومن الجدول (١٨) يمكن التوصل إلى أن جميع الأبعاد ترتبط ارتباطًا دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للمسئولية الاجتماعية. وأن جميع معاملات الارتباط مرتفعة تتراوح ما بين ٠.٧ و٠.٨ للمقاييس الفرعية، إلى ٠.٩ للثبات الكلي، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

حساب الثبات لمقياس المسئولية الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية (split half method):

قسمت الباحثة المقياس إلى نصف أول ونصف ثان، وقامت بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس حيث بلغت الفقرات الفردية (٢٥) فقرة والدرجات الفقرات الزوجية (٢٤) فقرة، والمكونة لمقياس المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية. ووصل معامل الارتباط بين نصفي مقياس المسئولية الاجتماعية (٠.٨٩١) وبعد التعويض في معادلة (سبير مان براون) وصل المعامل إلى (٠.٩٤٢) وهو معامل ثبات مرتفع، وتشير إلى أن مقياس الذكاء الاجتماعي يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

حساب الثبات لمقياس المسئولية الاجتماعية بطريقة التحليل العاملي:

توجد علاقة بين الشيوع (الاشتراكيات) وبين الثبات ومن خلال النظر إلى قيم الشيوع في المصفوفة العاملية تعد معامل ثبات لهذا المتغير إذ تمثل قيم الشيوع في هذه الحالة إلى التباين الحقيقي الذي استخلص معبرًا عن تباينات مختلفة يشترك فيها المتغير مع غيرة من المتغيرات طالما بقى تباين الخطأ في مصفوفة البواقي بدوره عن الجزء من التباين الكلي الذي لا يشترك فيه الاختبار مع غيرة من المتغيرات نتيجة لأخطاء القياس أو أخطاء التجريب.

حساب الثبات لمقياس المسئولية الاجتماعية بطريقة معامل ألفا كرونباخ :

إذا تم استخدام أسلوب ألفا كرونباخ في التحقق من ثبات المقياس لدى أفراد عينة التقنين، وكان معامل الثبات مرتفعًا ودالًا ومقبولًا؛ إذ بلغت نسبته بشكل كلي (٠٩٧٢)، ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر كاف من الثبات.

جدول (١٩) عبارات مقياس المسئولية الاجتماعية في صورته النهائية بعد إجراء الثبات والصدق

م	الأبعاد	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
١	المسئولية الذاتية	١-١١	١١
٢	المسئولية الدينية	١٢-٢٤	١٣
٣	المسئولية الجماعية	٢٥-٣٧	١٣
٤	المسئولية الوطنية	٣٨-٤٩	١٢
٥	مجموع الأبعاد الأربعة	مجموع عبارات المسئولية (الذاتية، الدينية الأخلاقية، الجماعية، الوطنية).	٤٩

معايير تقنين مقياس المسئولية الاجتماعية:

تم حساب المعايير على عينة قوامها (١٥٠) إذ بلغ عدد عينة الزوجات (١٥٠) زوجة حيث كان المتوسط الحسابي (٣٥.٨٨) والانحراف المعياري = (١٠.٠٨)، ويتم حساب المعايير باستخدام المعادلات التالية:

$$\text{الدرجة المعيارية} = \frac{\text{الدرجة الخام – المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

الدرجة التائية (المعيارية المعدلة) = ٥٠ + (الدرجة المعيارية X ١٠)

ثالثا: مقياس التوافق الزواجي:

من إعداد الباحثة ويعد مقياس التوافق الزواجي من المتطلبات الأساسية التي تقتضيها الدراسة الحالية حيث إنه لابد من تحديد المفردات التي تقيس التوافق الزواجي من المشاركين في الدراسة الحالية ونظرًا لندرة المقاييس العربية المصممة والمقننة على عينات عربية أو مصرية في حدود علم الباحثة والتي تقيس (التوافق الزواجي) المعد في الدراسة الحالية، وتشبع المقاييس الأجنبية بثقافات تختلف عن ثقافة البيئة المصرية لذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق الزواجي.

خطوات إعداد مقياس التوافق الزواجي:

- **تحديد الهدف من المقياس:** ويهدف المقياس إلى تحديد نوعية العلاقة التوافقية بين الأزواج لتحقيق هدف التوافق الزواجي بينهم. تم الاطلاع على التراث النظري والامبيريقى وثيق الصلة بمفهوم التوافق الزواجي وأهم مكوناته وذلك من خلال الإطار النظري الدراسة الحالية والاطلاع على بعض المقاييس كمقياس التوافق الزواجي لمحمد بيومي خليل (١٩٩٨). ومقياس التوافق الزواجي لفرج طه وعبدالله (٢٠١٣).
- الاستفادة من مقياس التوافق لسبينسر وهو من أوسع المقاييس استعمالا (٢٠١٧) وقد تم ترجمة المقياس إلى لغات متعددة وتم تطبيقه على ثقافات متنوعة. وحددت الباحثة (٢٥) عبارة لمقياس التوافق الزواجي. وعرض المقياس في صورته الأولية (٢٥) عبارة على (١٠) من المحكمين المتخصصين.

وصف مقياس التوافق الزواجي وطريقة تصحيحه:

صاغت الباحثة تعليمات الاستجابة للمقياس متضمنة الهدف منه، وكيفية الاستجابة لعباراته وشملت التعليمات مثالًا توضيحيًا لكيفية الاستجابة لعبارته.

الاستجابة الخماسية على مقياس التوافق الزواجي تبعًا لطريقة ليكرت Likert Method وهي من الطرق المعتمدة في تصميم المقاييس النفسية والاستبيانات وهي على النحو التالي:

جدول (٢٠) توضيح طريقة استخدام المقياس وفقًا لطريقة ليكرت

رقم العبارة	العبارات	مستويات				
		أوافق بشدة	أوافق	ليس لي رأى	أرفض	أرفض بشدة
١	أُقبل شريك الحياة كثيرًا		√			
طريقة التصحيح		٥	٤	٣	٢	١

وهناك عبارات سلبية وأخرى موجبة وتتم الإجابة على العبارة الموجبة بتدرج خماسي (١، ٢، ٣، ٤، ٥) أما العبارات السلبية فتكون الإجابة (٥، ٤، ٣، ٢، ١). وتتراوح الإجابة ما بين ١٢٥ كحد أعلى إلى ٢٥ كحد أدنى.

حساب الثبات لمقياس التوافق الزواجي بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات مقياس التوافق الزواجي ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وأيضًا باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس ومع تعديل معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة سبيرمان – براون ومعادلة جتمان (ن=١٥٠) وجدول (٢١) يوضح ذلك.

جدول (٢١) معاملات ثبات التوافق الزواجي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس التوافق الزواجي (ن=١٥٠)

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية		
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
التوافق الزواجي	٢٥	٠.٩٨٩	٠.٩٣٩	٠.٩٦٩	٠.٩٦٣

وتشير نتائج جدول (٢١) إلى أن مقياس التوافق الزواجي، يتمتع بمعمل ثبات مرتفع، سواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغ (٠.٨٦٨) كما بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس بمعادلة سبيرمان – براون (٠.٨٩١) كما بلغ معامل الثبات بين نصفين المقياس بمعادلة جتمان (٠.٨٨٠). وتوضح النتائج أن مقياس التوافق الزواجي يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في هذه الدراسة.

حساب الصدق العاملي لمقياس التوافق الزواجي:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس التوافق الزواجي باستخدام أسلوب التحليل العاملي، فقد أدخلت نتائج عينة قوامها (١٥٠)، الخاصة بكل فقرة من فقرات مقياس التوافق الزواجي وعددها (٢٥) فقرة في دراسة عاملية باستخدام طريقة المكونات الرئيسة لـ"هوتلنج"، وتم تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا بالفارمكيس أي تم أخذ المصفوفة العاملية بعد التدوير، كما يمكن النظر أيضًا للمصفوفة العاملية قبل التدوير حيث تشبعت جميع البنود على العامل الأول وبالتالي يمكن النظر إليه على أنه العامل العام قبل التدوير ويكون هذا مؤشرا جيدًا على الصدق العاملي.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لفقرات مقياس التوافق الزواجي، عن وجود ثلاث عوامل استحوذت على نسبة تباين، قدرها (٨٩.٦٨٩) من حجم التباين الارتباطي، وبلغ حجم الجذر الكامن للعامل الأول قبل التدوير والذى يمثل العامل العام (١٠.٢٢٧) ويمثل نسبة تباين قدرها (٤٠.٩٠٩) من التباين الارتباطي، وجدول (٢٢) يوضح تشبعات الفقرات على العامل الأول قبل التدوير، وأيضًا اشتراكيات كل فقرة من الفقرات.

جدول (٢٢) التشبعات على العامل الأول قبل التدوير والاشتراكيات لفقرات مقياس التوافق الزواجي (ن=١٥٠)

الفقرة	العامل	الاشتراكيات	الفقرة	العامل	الاشتراكيات
١	797.	822.	١٤	911.	880.
٢	921.	874.	١٥	756.	842.
٣	877.	914.	١٦	951.	943.
٤	939.	922.	١٧	795.	862.
٥	905.	937.	١٨	952.	939.
٦	919.	864.	١٩	880.	907.

الفقرة	العامل	الاشتراكيات	الفقرة	العامل	الاشتراكيات
٧	945.	946.	٢٠	917.	895.
٨	927.	886.	٢١	877.	920.
٩	916.	951.	٢٢	930.	905.
١٠	937.	938.	٢٣	885.	905.
١١	834.	902.	٢٤	929.	892.
١٢	911.	880.	٢٥	843.	771.
١٣	784.	925.			
الجذر الكامن للعامل العام		١٩.٨٥٥			
التباين الارتباطي للعامل العام		٧٩.٤٢٢			
التباين العاملي للعامل العام		٧٩.٤٢٢			

وتشير نتائج جدول (٢٢) إلى أن جميع تشبعات عبارات مقياس التوافق الزواجي كانت دالة على العامل الأول قبل التدوير، وجميعها أكبر من ٠.٣ مما يعني أن مقياس التوافق الزواجي صادق عامليًا وبشكل عام.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثة بعمل التحليلات الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) وتم استخدام الطرق والأساليب الآتية:

- التكرارات.
- النسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار قيمة " ت ".
- تحليل التباين الأحادي والثنائي.

- التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لـ هوتللنيج مع استخدام التدوير المتعامد بالفاريمكس.
- تحليل الانحدار المتعدد.
- أسلوب تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس IBM SPSS" Amos v23"، والذي يعتمد على نظرية نمذجة المعادلات البنائية، والتي من ضمنها اختبار العلاقات السببية وتحليلات المسار والانحدار.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

ينص **الفرض الأول** على أن يوجد تأثير دال إحصائيًا للذكاء الاجتماعي كمتغير معدل في العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدامت الباحثة أسلوب تحليل المسار Path Analysis باستخدام برنامج الأموس " IBM SPSS Amos v23 "، والذي يعتمد على نظرية نمذجة المعادلات البنائية، والتي من ضمنها اختبار العلاقات السببية وتحليلات المسار والانحدار، ومن هذا المنطلق يهدف التحقق من صحة هذا الفرض التعرف إلى تأثير الذكاء الاجتماعي على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد، ويوضح شكل (٢) النموذج المقترح لتأثير الذكاء الاجتماعي على العلاقة بين المسئوولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد، وجدول (٢٣) يوضح معاملات الانحدار اللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتأثير الذكاء الاجتماعي على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد.

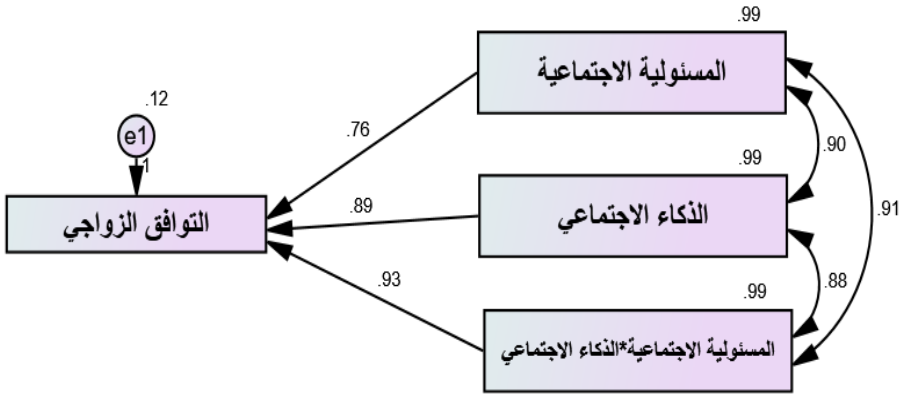

شكل (٢) تأثير الذكاء الاجتماعي على العلاقة بين المسئوولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات بالوادي الجديد

يتبين من شكل (٢) أن المتغير المعدل (الذكاء الاجتماعي) أثر على العلاقة بين المتغير المستقل (المسئولية الاجتماعية) والمتغير التابع (التوافق الزواجي) لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد، ويوضح جدول (٢٣) معاملات الانحدار اللامعيارية ودلالتها الإحصائية للذكاء الاجتماعي كمتغير معدل بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي.

جدول (٢٣) معاملات الانحدار اللامعيارية ودلالتها الإحصائية للذكاء الاجتماعي كمتغير معدل بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات بمحافظة الوادي الجديد (ن=١٥٠).

المسارات			معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
المسئولية الاجتماعية	<---	التوافق الزواجي	٠,٧٦	٠.١٩	٣,٩٩	٠,٠٠١
الذكاء الاجتماعي	<---	التوافق الزواجي	٠,٨٩	٠.٢٠	٤,٨٥	٠,٠٠١
المسئولية الاجتماعية * الذكاء الاجتماعي	<---	التوافق الزواجي	٠,٩٣	٠,٣٦	٧,٢٧	٠,٠٠١

يتضح من جدول (٢٣) وجود أثر دال إحصائيًّا للمتغير المعدل (الذكاء الاجتماعي) على العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي لدى الزوجات بمحافظة الوادي الجديد؛ حيث بلغت قيمة معامل الانحدار اللامعيارية للتفاعل بين المسئولية الاجتماعية * والذكاء الاجتماعي على التوافق الزواجي (٠,٩٣) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١)؛ مما يشير إلى أن المتغير المعدل (الذكاء الاجتماعي) قوي الآثار السببية للمسئولية الاجتماعية في التوافق الزواجي، بمعنى آخر أن المستوى المرتفع من الذكاء الاجتماعي يؤثر إيجابيًّا في التوافق الزواجي، وبعبارة أخرى أن الزوجات ذوي درجات مرتفعة في الذكاء الاجتماعي أظهرن درجات مرتفعة في المسئولية الاجتماعية، وهو ما ارتبط لديهن بدرجات مرتفعة في التوافق الزواجي، بينما الزوجات ذوي المستوى المنخفض من الذكاء الاجتماعي فقد أظهروا درجات منخفضة في المسئولية الاجتماعية، وهو ما ارتبط لديهن بدرجات منخفضة في التوافق الزواجي، وبالتالي فإن نوع التعديل الذي حدث في هذا الفرض هو تعديل جزئي؛ لأن التأثير المباشر بين المسئولية الاجتماعية كمتغير مستقل والتوافق الزواجي كمتغير تابع مازال دال إحصائيًّا بعد دخول المتغير المعدل (الذكاء الاجتماعي) في النموذج؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار اللامعيارية للمسئولية الاجتماعية على التوافق الزواجي (٠,٧٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١). وتتسق نتائج الفرض مع عدة دراسات سابقة تناولت الذكاء الاجتماعي بوصفه متغيرًا معدلًا له تأثير فعال في تعديل العلاقات الارتباطية بين المتغيرات النفسية، كدراسة كلٌّ من عزيز وبانجيل Aziz & Pangil (2017) التي توصلت إلى وجود تأثير دال إحصائيًّا للذكاء الوجداني كمتغير معدل بين سمات الشخصية والتوظيف، ودراسة كلٌّ من ليو ورين Liu & Ren (2018) التي أظهرت وجود تأثير دال إحصائيًّا للذكاء الوجداني على العلاقة بين الاجترار والقلق، ودراسة ماري Mary (2018) التي توصلت إلى وجود تأثير دال إحصائيًّا للذكاء الوجداني كمتغير معدل

بين اتخاذ القرار والصمود، ودراسة كونراد Conrad (2019) التي أظهرت وجود تأثير معتدل للذكاء الوجداني على العلاقة بين القيادة الخادمة وسلوك المواطنة التنظيمية في صناعة الأجهزة الطبية، ودراسة كلٌ من سيتي وآخرين Siti (2020) التي أظهرت دور الذكاء الوجداني كمتغير معدل بين الأحداث الضاغطة والأداء.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية التعليم الاجتماعي لباندورا Bandura Social Learning Theory ويتم في ضوء هذه النظرية فهم النشاط الوظيفي النفسي من خلال التفاعلات المتبادلة المستمرة للعوامل الشخصية، مثل العمليات المعرفية، أو التوقعات والعوامل السلوكية، والعوامل البيئية التي تعمل بشكل مستقل وتدعم كل منها الأخرى، وأن الأفراد قادرون على ضبط سلوكهم من خلال التفاعل المستمر بينهم وبين بيئتهم وقدرتهم على تطوير، وتعديل أنماط سلوكها. ووفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي، فإن التوافق الزواجي يقوم على الدعم المتبادل، عن طريق زيادة الأفعال الإيجابية، وخفض الأفعال السلبية بين الزوجين (Harahsheh, S. 2021. p. 17).

ويرى السيد، وآخرون (٢٠٠٤) أن إدراك الزوجين إذا كان إدراكًا إيجابيًا ومقبولًا، سيزداد توافقهما الزواجي ويقل الاختلاف مع شريك حياته وسيترتب عليه استجابته له وفقًا لهذا الإدراك، والمناحي الثلاثة هي: **المنحى الارتباطي** The Associationistic approach **ومنحى الأبعاد** The dimensional approach **منحى الأنماط** The Typological approach وترى (صفاء إسماعيل) أن المناحي السابقة هي المفسرة للطريقة التي ينظر بها كل زوج إلى شريك حياته، فعندما تلمس الزوجة على سبيل المثال سلوكًا سلبيًا من زوجها فإنه سرعان ما تقوم وفقًا للمنحى الارتباطي، بتجميع عدد من السلوكيات الأخرى المرتبطة به، ولا شك أن النتيجة ستكون مزعجة بالنسبة لكلا الزوجين مما يزيد تفاقم المشكلات الزوجية (السيد، وآخرون، ٢٠٠٤، ص. ٢٢٦).

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير نتيجة الفرض في ضوء نظرية التعلم في تحقيق تعلم المسئولية حيث ينظر لعملية التعلم على أنها عملية تغير وتعديل في سلوك الفرد وهذا التغير يستمر مدى الحياة فالفرد منذ ولادته وهو على اتصال بالبيئة يؤثر ويتأثر بها ويحاول التكيف معها، فيحاول التغيير من سلوكه بحيث يتفق مع مواقف الحياة التي يعترض لها، ومع هذا التكيف يكتسب الفرد أساليب جديدة للسلوك تتفق مع ميوله وتشبع الحاجات وتحقق له الهدف المطلوب، وهو بهذا التفاعل المستمر مع البيئة يظهر ما يعرف بالخبرة نتيجة هذا التفاعل، ونوع هذه الخبرة التي يواجهها الفرد بحيث تؤدي به إلى اكتساب مهارات واتجاهات ومعارف وأفكار ومعلومات نافعة له ولمجتمعه.

كما تفسر الباحثة ذلك في ضوء نظرية التبادل ويتحقق الربح النفسي للزوجين، عندما يشعر كلاهما بالطمأنينة، والرضا، وتتأثر حسابات العائد والتكلفة، والربح في التفاعل الزواجي بعدد من العوامل أهمها توقعات كل من الزوجين من الآخر، وإدراكه لتوقعات الآخر منه، فعندما يجد الزوج في إرجاع زوجته ما كان يتوقعه من إثابة، يشعر أنه ربح نفسيًا، ويدرك أن العائد أكثر من التكلفة، ويشعر بقيمة هذا العائد ويقدره، كذلك تحصل الزوجة على الربح النفسي إذا وجدت في إرجاع زوجها ما كانت تتوقعه من إثابة، وتشعر بقيمة العائد من سلوكياتهن وعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في التفاعل الزوجي يعادل كل منهما في سلوكه وأفكاره حتى يقترب من الآخرين (عبدالله،٢٠١٤، ص. ٧٦).

فقد أوضحت دراسة **دسوقي** (١٩٨٨) أن ٧٤% من المتوافقين زواجيًا كان تقيمهم لطفولتهم على أنها سعيدة أو سعيدة جدًا في مقابل ١.٥% من غير المتوافقين زواجيًا، وكذلك أسلوب التربية والتوجيه الذي يقوم على الحزم دون القسوة، وقد تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزواجي، سلبًا، أو إيجابًا فالطريقة التي عومل بها كل من الزوجين في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب أو العقاب،

ونوعية هذا العقاب، ومدى إشباع أو إحباط حاجاته الأساسية الأولية كالحاجة إلى الطعام والشراب والإخراج إلى الحاجة إلى التقبل والانتماء والحاجة إلى الأمن النفسي، وأيضًا علاقة الوالدين ببعضهما وعلاقتهما بالآخرين كل هذه العلاقات لها أهمية كبيرة في تحديد مدى التوافق الزواجي (ص. ٣٩). كما اختلفت مع دراسة **غذقة، والفص** (٢٠١٨) هناك ارتباط ضعيف بين الذكاء والتوافق الزواجي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى:

الذي ينص يختلف التوافق الزواجي لدى الزوجات باختلاف متغيري: محل الإقامة (حضر– ريف)، ومدة الزواج (طويلة – قصيرة) والتفاعل بينهما. وللتحقق من صحة الفرض، تم استخدام أسلوب تحليل التباين الثنائي، وذلك بهدف معرفة مدى تأثير كل متغير من المتغيرين المستقلين والتفاعل بينها، على العنف الزواجي العام إضافة لكل نوع من أنواع العنف الثلاثة. وجدول (٢٤) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة على مقياس العنف وأبعاده الفرعية.

جدول (٢٤) المتوسط والانحراف المعياري الخاص بكل مجموعة من المجموعات بناءً على متغيري: محل الإقامة (حضر– ريف)، ومدة الزواج (صغير– كبير) لدى عينة الدراسة ككل (ن= ١٥٠)

المقياس	مدة الزواج	الإقامة	ن	م	ع
التوافق الزواجي	صغير	حضر	٦٩	٨٣.٤٦	٢٧.٨١٤
		ريف	١٣	٦٠.٤٦	٢.٤٠٢
		المجموع	٨٢	٧٩.٨٢	٢٦.٨٦٦
	كبير	حضر	١٦	٤٣.٣٨	١٥.٣٠٥
		ريف	٥٢	٦٩.٦٧	٢٩.٠١٤
		المجموع	٦٨	٦٣.٤٩	٢٨.٦٢٨

جدول (٢٥) تحليل التباين وفقا لمتغيري محل الإقامة وعدد سنوات الزواج لمقياس التوافق الزواجي والمسئولية والذكاء، لعينة الكلية (ن= ١٥٠)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	مدة الزواج (أ)	٥٥٠٦.٣٣٦	١	٥٥٠٦.٣٣٦	٨.١١٠	٠.٠٠٥
	الإقامة (ب)	٦٢.٧٣٦	١	٦٢.٧٣٦	٠.٠٩٢	٠.٧٦٢
	التفاعل (أ X ب)	١٤٠٣٧.٣٥٥	١	١٤٠٣٧.٣٥٥	٢٠.٦٧٦	٠.٠٠١
	الخطأ	٩٩١٢٣.٥٨٢	١٤٦	٦٧٨.٩٢٩	–	–
	المجموع	٩٠٩٨٤٢.٠٠٠	١٥٠	–	–	–

وبمراجعة نتائج جدول (٢٥) يمكن التوصل إلى أن التوافق الزواجي بوجه عام (الدرجة الكلية) يتأثر بكل متغير على حدة من متغيري: محل الإقامة وعدد سنوات الزواج كمتغيرين مستقلين، حيث بلغت قيمة "ف" لمتغير محل الإقامة (٠.٠٩٢) وهي لم ترقى لمستوى الدلالة كما بلغت قيمة "ف" لمتغير عدد سنوات الزواج (٨.١١٠) وهي ترقى لمستوى الدلالة، في حين تصل قيمة "ف" لمستوى الدلالة الإحصائية للتفاعل بين المتغيرين المستقلين (محل الإقامة وعدد سنوات الزواج). وللتعرف على مدى وجود فروق جوهرية لتأثير كل متغير من متغيري محل الإقامة وعدد سنوات الزواج، في التوافق الزواجي، أمكن حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات باستخدام قيمة "ت"، والجدولين (٢٦)، (٢٧) يوضحان هذه النتائج.

جدول (٢٦) الفروق بين مجموعتي الريف (ن= ٦٥) والحضر (ن= ٨٥)

على مقياس التوافق الزواجي باستخدام t. test

المتغير	المتغير	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	حضر	٨٥	٧٥.٩٥	٣٠.٢٧٥	١.٧٥١	٠.٠٠١
	ريف	٦٥	٦٧.٨٣	٢٦.١٨٦		

وبمراجعة نتائج جدول (٢٦) يمكن ملاحظة وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين مجموعة الدراسة على متغير الريف والحضر في التوافق الزواجي عند مستوى دلاله (٠,٠٠١) والفرق لصالح المتوسط الأعلى حيث أن الحضر أكثر توافقًا زواجيًا من الريف.

جدول (٢٧) الفروق بين مجموعات: مدة الزواج الكبيرة (ن=١٥٠)

على مقياس التوافق الزواجي باستخدام t. test

المقياس	مدة الزواج	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	صغيرة	٨٢	٧٩.٨٢	٢٦.٨٦٦	٣.٥٧٦	٠.٠٠١
	طويلة	٦٨	٦٣.٤٩	٢٨.٦٢٨		

بمراجعة نتائج الجدول (٢٧) يمكن التوصل إلى بالنتيجة التالية: يتضح وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين التوافق الزواجي ومتغير عدد سنوات الزواج. حيث كانت قيمة ت داله مع التوافق الزواجي تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج والفرق لصالح المتوسط الأعلى فبمقارنة مدة الزواج الصغيرة (سنتين) مع عدد السنوات الأكثر في الزواج فيرجع الفرق لصالح المدة الصغيرة العدد حيث بلغ متوسط مدة الزواج الصغيرة

(٧٩.٨٢) ومتوسط المدة الكبيرة (٦٣.٤٩). وبلغت قيمة ت (٣.٥٧٦) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، ويتضح أن مدة الزواج القصيرة يكون الزوجات أكثر توافقا وكلما اتجهت للزيادة يقل التوافق الزواجي لديهن.

من خلال جدول (٢٦)، (٢٧) يمكن التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة الدراسة على متغير الريف والحضر في التوافق الزواجي عند مستوى دلاله (٠,٠٥) والفرق لصالح المتوسط الأعلى حيث أن الحضر أكثر توافقًا من الريف بينما. كما توصلت النتائج إلى أن عدد سنوات الزواج الكبيرة أقل توافقًا زواجيًا من مدة السنوات الزواجية الأكبر، وبالتالي فأن النتائج تدل على أن مدة الزواج القصيرة أكثر توافقًا من المدة الكبيرة.

وتفسر الباحثة إن الفترة التي تستغرقها عملية التوافق الزواجي، قد تستغرق في بعض الأحيان أشهرًا عديدة، وقد تمتد إلى سنوات طويلة، وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق توافق الزوجين تختلف من مجال لآخر من مجالات الحياة الزوجية، وتختلف من شخص لآخر.

فالتوافق الزواجي يميل إلى التغيير خلال دوره في الحياة، وهذا التعبير لا يكون مدركًا أو معتمدًا من الزوجين، فهم يتوافقون مع بعضهم البعض دون أن يشعروا بهذه الحقيقة، وتقل جاذبية العلاقة الرومانسية في الزواج بمرور الوقت، فتتناقص مع مرور الوقت المثالية والرومانسية، وتبدأ قيم جديدة في الظهور، فالتجربة المشتركة بين الزوجين تمدهما برباط قوي، ويخلقان عالمًا خاصًا بهما، ويتبادلان المشورة، والمساعدة فيؤدي هذا إلى إيجاد رابطة وثيقة بينهما، تزداد عمقًا، مما يجعل التوقعات المتبادلة ليست شيئًا جديدًا أو مثيلًا، وتمر سنوات التفاعل الزواجي الذي تؤدي إلى التآلف بين الزوجين (الخولي، ١٩٩٢، ص. ٢١١).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة عبد العال (١٩٩٥) التي توصلت إلى أن مدة الزواج ترتبط ارتباطًا سالبًا بالتوافق الزواجي كما توصلت فيها إلى أن التوافق الزواجي يختلف باختلاف المرحلة التي يمر بها الزواج، ودراسة دسوقي (١٩٨٦) التي توصلت إلى أن التوافق الزواجي يتأثر بمدة الزواج.

ويمكن ملاحظة أن الغالبية العظمى من دراسات التوافق الزواجي في ضوء متغيري محل الإقامة قد اهتمت بدراسة الووق بين الجنسين، أما الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق الريفية الحضرية في مجال التوافق الزواجي فكان عددها قليلًا.

وهنا توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الفترة الأولى من الزواج في الحضر تكون أكثر توافقًا زواجيًا على عكس الريف فأنهم يكونون في بداية الزواج أقل توافقًا ومع مرور الوقت وزيادة المدة يزداد التوافق الزواجي، وتفسر الباحثة ذلك لأن الريف مجتمع محافظ لا يسمح بالتعارف قبل بداية الزواج وبالتالي فأن التوافق يأخذ وقتا لحدوثه بعد الزواج على النقيض فأن الحضر أكثر انفتاحًا وتعارفًا وتواصل مع الآخر فبالتالي يحدث التواصل قبل الزواج بوقت كافي ولذلك يكون التوافق لدى الحضر أكثر في الفترة الأولى ويزداد التوافق لدى الفئتين مع مرور الزمن عندما يزداد التقارب الفكري والثقافي والعاطفي لدى الزوجين.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث:

الذي ينص يختلف كل من الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لدى الزوجات، باختلاف مستوى التوافق الزواجي (أقل توافقًا – أكثر توافقًا). وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين والدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة باستخدام قيمة (ت) Independent- Simple T-Test. والجدول (٢٨) يوضح ذلك.

جدول (٢٨) تحليل تباين الأحادي one way a nova لعينة الدراسة على متغيري الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية وفقًا (الأقل توافقًا والأكثر توافقًا) (ن=١٥٠)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	مستوى الدلالة
الذكاء الاجتماعي	أكثر توافقًا	٢٠٩٩٦٣.٦٢٧	١	٢٧٦.٤٢٣	٧٥٩.٥٧٢	٠.٠٠١
	أقل توافقًا	٤٠٩١٠.٦٦٧	١٤٨			
	الإجمالي	٢٥٠٨٧٤.٢٩٣	١٤٩			
المسئولية الاجتماعية	أكثر توافقًا	٢٣٥٦٢٠.١٦٧	١	١٧٣.٧٧٩	١٣٥٥.٨٥٩	٠.٠٠١
	أقل توافقًا	٢٥٧١٩.٣٣٣	١٤٨			
	الإجمالي	٢٦١٣٣٩.٥٠	١٤٩			

يتبين من الجدول (٢٨) وجود فروق داله إحصائيًا وفقًا لمتغير (أقل توافقًا – وأكثر توافقًا) على متغيري الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، ولتحديد اتجاه الفروق وفقًا لمتغيرين التوافق (أقل توافقًا – وأكثر توافقًا) في الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية، حيث قامت الباحثة بحساب الفروق بين المتوسطات والجدول (٢٩) يوضح الفروق.

جدول (٢٩) الفروق بين المتوسطات درجات الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية لدى الزوجات على متغير التوافق باستخدام قيمة "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين (ن=١٥٠)

المتغيرات		ن	م	ع	قيمة "ت"
الذكاء الاجتماعي	أقل توافقًا	٧٥	٨٤.٦٩	٢٠.٧٦٣	٠.٠٠١
	أكثر توافقًا	٧٥	١٥٩.٥٢	١١.٠٣٤	
المسئولية الاجتماعية	أقل توافقًا	٧٥	١١١.٠٧	١٣.٨٣٥	٣٦.٨٢٢
	أكثر توافقًا	٧٥	١٩٠.٣٣	١٢.٤٩٦	
التوافق الزواجي	أقل توافقًا	٧٥	٤٤.٥٥	٩.٠٠	٢٧.٥٦٠
	أكثر توافقًا	٧٥	١٠٠.٢٨	٣.٣١١	

يتضح من الجدول (٢٩) وجود فروق داله إحصائيًا بين أقل توافقًا وأكثر توافقًا في الذكاء الاجتماعي في اتجاه عينة المتوافقات إذا كان المتوسط لعينة (المتوافقات) أعلى من متوسط (غير متوافقات) على متغير الذكاء الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ت" (٢٧.٥٦) وهى داله عند (٠.٠٠١) وعلى أي حال، فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق داله بين (الأقل توافقًا والأكثر توافقًا) في الذكاء الاجتماعي في اتجاه والأكثر توافقًا، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاءت به دراسة **بلميهوب** (٢٠٠٦) حيث توصلت إلى ارتباط دال بين الاستقرار الزواجي وتحمل المسئولية والاتصال الفعال وحل المشكلات. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مناني، ونوغي (٢٠١٣) في تفسير سوء التوافق الزواجي إلى إرجاعه لمرحلة الطفولة وذلك فهناك ترسبات عالقة في ذهن الزوج وهو طفل لاضطراب علاقة والديه بالإضافة إلى طريقة التنشئة الأسرية حيث تمتد هذه الترسبات من مرحلة الطفولة إلى الرشد عند الزواج سواء كان للزوج أو الزوجة.

كما توصلت نتائج الدراسة الحالية أيضًا إلى أن التوافق الزواجي يتحقق في وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة معًا، وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما كما يتحقق أيضًا التوافق من خل تقبل الآراء في التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجتهما الأساسية والعاطفية بحيث تحقق لهما التوافق الزواجي. وتتفق دراسة الجمعان (٢٠١٨) بأن التوافق الزواجي يتحقق من خلال أبعاد الذكاء الاجتماعي في هذه الدراسة.

ويتضح من جدول (٢٩) وجود فروق دالة إحصائيًا بين (الأقل توافقًا والأكثر توافقًا) على مقياس المسئولية الاجتماعية في اتجاه عينة الأقل توافقًا مما يدل على أن الزوجة الأقل توافقًا ليس لديها اهتمام بمسئولياتها الذاتية والدينية والمسئولية تجاه شريك الحياة الزوج، ويمكن القول أن كلما أهتم الزوجين بمسئولياتهم كلما قلت المشكلات الاجتماعية وبالتالي قل التنازع أمام محاكم الأسرة وبالتالي تقل نسب الطلاق بالمجتمع.

ويتضح أيضًا من جدول (٢٩) وجود فروق ذات دلاله إحصائيا بين (الأقل توافقًا والأكثر توافقًا) على مقياس التوافق الزواجي في اتجاه عينة الأكثر توافقًا ويدل ذلك على أن الزوجة الأكثر توافقًا لديها توافق مع شريك الحياة الزوج على عكس الأقل توافقًا بمحافظة الوادي الجديد.

وترى الباحثة أن خبرات الطفولة لكل من الزوجين تدل على توافقهما الزواجي سلبًا أو إيجابًا فالطريقة التي عومل بها كل من الزوجين في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب أو العقاب، ونوعية هذا العقاب، ومدى إشباع أو إحباط حاجاته الأساسية الأولية كالحاجة إلى الطعام والشراب والحاجة إلى التقبل والانتماء والحاجة إلى الأمن النفسي، وأيضًا علاقة الوالدين ببعضهما وعلاقتهما بالآخرين كل هذه العلاقات لها أهمية كبيرة في تحديد مدى التوافق الزواجي.

وقد أوضحت دراسة دسوقي (١٩٨٨) أن ٧٤% من المتوافقين زواجيًا كان تقيمهم لطفولتهم على أنها لسعيدة أو سعيدة جدًا في مقابل ١.٥% من غير المتوافقين زواجيًا، وكذلك أسلوب التربية والتوجيه الذي يقوم على الحزم دون القسوة (ص٣٩).

وترى الباحثة أن امتلاك كل من الزوجان للذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية يعد عامل الحسم في تحقيق التوافق الزواجي من خلال إدراك كل من الزوجين لواجباتهم وأدوارهم معًا، كما يعد المدخل الأساسي للتوافق الزواجي ما يؤدي لحل الكثير من المشكلات وتجاوز الصعوبات التي تواجه الأسرة.

وبناءً على ما سبق من نتائج الدراسة الحالية يتضح أن إمكانية الذكاء الاجتماعي كمتغير معدل في العلاقة بين المسئولية والتوافق الزواجي ويرجع ذلك إلى أن الذكاء الاجتماعي يساعد الفرد في إيجاد العديد من الحلول للمشكلات التي يواجهها في حياته اليومية، وكما أنه يساعد الفرد على التسامح والصفح والاهتمام بالآخرين، وأن الحياة الزوجية التي تتمتع بالذكاء الاجتماعي تتمتع بقدرتها على التفاهم وإيجاد العديد من الأساليب والوسائل التي تمكنها من حل جميع المشكلات الزوجية التي توجهها، وأيضًا يسودها التوافق وتحمل المسئولية المتبادلة بين الطرفين.

حيث توصل كل من فرج، وعبدالله (١٩٩٩) في دراستهما عن تأكيد الذات والتوافق الزواجي أن قطع الحوار بين الأزواج وزوجاتهم، وعجز الأزواج بصفة عامة عن التعبير عن عواطفهم تجاه زوجاتهم تعد من مقدمات الانهيار الزواجي، ويتدنى التوافق الزواجي في ظل مقدرات مرتفع من مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة وتوجيه النقد وإظهار الاختلاف. كما يشير السيد، وآخرون (٢٠٠٤) أن هناك العديد من الأسباب، التي تؤدي إلى حدوث هذا النوع من الاضطراب، منها صعوبة تقبل الزوجين، الفروق في العادات، والآراء والرغبات، والصراعات المالية، كما يؤدي التباين والنفور، والتعالي على الطرف الآخر إلى اختلال التوافق الزواجي، وقد تأتي أسباب الاختلالات الزواجية من خارج العلاقة الزواجية، كالخلاف مع أهل الزوج، أو الجيران، أو الديون، أو من داخل العلاقة الزواجية، مثل عدم وفاء أحمد الزوجين للآخر بحقوقه، أو تعاطي المواد النفسية، أو اهمال الطرف الآخر. (ص. ١٢٣).

وترى الباحثة أن نجاح أي علاقة زواجية واستمرارها مرهون بمدى تقبل كل طرف للأخر من إيجابيات وسلبيات والتعامل مع السلبيات من أجل تصليحها بكل هدوء وتأني محاولة فهم ردة فعل كل طرف أثناء المواقف وهذا مرتبط بالمستوى الثقافي للوالدين ووعيهما بحداثة الحياة الزوجية عليهم وضرورة التعامل معها برؤية مختلفة عما كانت عليه حياته السابقة. وفي كثير من الأحيان يفشل الزوجان في النزاع القائم بينهما لذلك يحتكمون إلى الأخصائي لحل النزاع باختلاف مستويات التدخل وتتنوع أليات وطرق العلاج كل حسب معطيات حياته الشخصية والاجتماعية والثقافية وطبيعة المشكلة القائمة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الرابع:

الذي ينص على: لا يختلف التوافق الزواجي، باختلاف متغير المستوى التعليمي (أدنى – متوسط– مرتفع) والتفاعل بينهما، وللتحقق من صحة الفرض، تم

استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي وذلك بهدف معرفة مدى تأثير المتغير المستقلة على درجة التوافق والجدول (٣٠) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل مجموعة على مقياس التوافق الزواجي.

جدول (٣٠) المتوسط والانحراف المعياري الخاص بكل مجموعة من المجموعات بناءً على، المستوى التعليمي (أدنى- متوسط – مرتفع) لدى مجموعة الدراسة من والزوجات في محافظة الوادي الجديد (ن= ١٥٠).

المقياس	المستوى التعليمي	ن	م	ع
التوافق الزواجي	متوسط	٢٩	٤٤.٠	٨.٥١٩
	فوق متوسط	٥٤	٥٣.١٩	٢١.٨٦٢
	جامعي	٦٧	١٠٠.٢١	٣.٤٤٥
	المجموع	١٥٠	٧٢.٤١	٢.٣٤٩

جدول (٣١) تحليل التباين بين المجموعات وفقًا لمتغير المستوى التعليمي (متوسط، فوق متوسط، جامعي) لمقياس التوافق الزواجي (ن= ١٥٠)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	مستوى الدلالة
العنف العام	بين المجموعات	٩٥١٤١.١٥١	٢	٤٧٥٧٠.٥٧٥	٢٤٨.٤٣٩	٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٢٨١٤٧.٢٢٣	١٤٧	١٩١.٤٧٨		
	المجموع	١٢٣٢٨٨.٣٧٣	١٤٩	-		
	الخطأ	٢٩٦٠٣٧.٣٧٨	٢٣٦	١٢٥٤.٣٩٦		
	المجموع	٣٠٦٥٦٠.٠٣٣	٢٤١	-		

وبمراجعة نتائج جدول (٣١) نلاحظ أن التوافق الزواجي بوجه عام يتأثر بمتغير المستوي التعليمي كمتغير مستقل، حيث بلغت قيمة ف لمتغير المستوى التعليمي (٢٤٨.٤٣٩) ولها دلالة عند مستوى (٠,٠٠١) وللتعرف على مدى وجود فروق جوهرية لتأثير متغير المستوى التعليمي على التوافق الزواجي أمكن استخدام الاختبارات البعدية باستخدام اختبار Turkey والجدول (٣٢) يوضح هذه الفروق.

جدول (٣٢) الاختبار البعدي Turkey للفروق بين أفراد العينة فيما يتعلق بمستوياتهم التعليمية بالتوافق الزواجى.

المتغير التابع	المجموعة	المجموعة المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
التوافق الزواجي	متوسط	فوق متوسط	*٩.١٨٥	٠.٠١٣
		جامعي	*٥٦.٢٠٩	٠.٠٠١
	فوق متوسط	متوسط	*٩.١٨٥	٠.٠١٣
		جامعي	*٤٧.٠٢٤	٠.٠٠١
	جامعي	منخفض	*٥٦.٢٠٩	٠.٠٠١
		متوسط	*٤٧.٠٢٤	٠.٠٠١

ومن الجدول (٣٢) توصلت نتائج الاختبارات البعدية إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين كل مجموعة من المجموعات فيما يتعلق بين التوافق والمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بالنسبة لمجموعة الأولى مع التوافق فالفرق لصالح المتوسط الأعلى الجامعي بمتوسط (٥٦.٢٠٩*)، فوق متوسط (٤٧.٠٢٤*)، والجامعي بمتوسط (٥٦.٢٠٩*) وبالتالي فإن أفراد العينة من ذوي التعليم الجامعي الفرق يرجع لصالح هذه المجموعة.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الخامس:

الذي ينص توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة الثلاث (الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي) لدى الزوجات. وللتحقق من صحة الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون وجدول (٣٣) يوضح ذلك الارتباط.

جدول (٣٣) معاملات الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي الدرجة الكلية. (ن=١٥٠)

المتغيرات	ن	المتوسط	الانحراف	معامل الارتباط	د
الذكاء الاجتماعي	١٥٠	١٢٢.١١	٤١.٠٣٣	**٠.٩٠٠	٠.٠١
المسئولية الاجتماعية	١٥٠	١٥٠.٧٠	٤١.٨٨٠	**٠.٩٠٣	٠.٠١
التوافق الزواجي	١٥٠	٧٢.٤١	٢٨.٧٦٥	**٠.٨٨٦	٠.٠١

من جدول (٣٣) يتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهي علاقة موجبة تعني أن كلما ارتفع الذكاء الاجتماعي ارتفع التوافق الزواجي وكلما ارتفعت المسئولية ارتفع التوافق الزواجي.

وترى الباحثة أن هناك سمات محدودة في الشخصية، إذا توافرت تحقق أكبر قدر من التوافق الزواجي، فعلى الرجل أن يكون سويًا انفعاليًا، أو متعاونًا وموزون الاتجاهات تجاه الناس، وليس بخيلًا وليس منطويًا ومتحملًا للمسئولية، أو بعبارة أخرى يكون له في كل الصفات الحميدة بقدر ما، فلا يكون ملتزمًا في صفة دون أخرى، أما المرأة فقد وجد أنها يجب أن تكون متعاونة، ومتقبلة للنصائح، غير سريعة الغضب أو الاستياء، حريصة من الناحية المادية، محبة للأنشطة التي تسعد الزوج، متفانية في خدمة أسرتها، متدينة ومتمسكة بالقيم والأخلاق وغير متشائمة، دافعة لزوجها ومعاونها له، ومشاركة في الاهتمامات، وتعمل على تلبية الاحتياجات الشخصية بالإضافة، إلى كونها اجتماعية، ولديها القدرة على التعامل مع الآخرين.

وبناءً على هذا المفهوم، فإن تفهم سمات شخصية شريك الحياة، تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق الزواجي، حتى يستطيع الفرد التعامل معها ولا يعني هذا أن تكون شخصية الزوجين متشابهين، لكن المهم هو تفهم سمات شخصية الفردين من أجل سهولة التعامل معه، فقد يكون الزواج القائم بين شخصيتين مختلفين في السمات والطباع، انجح من زواج شخصيتين تتطابق سمات شخصيتهما معًا.

وتستنتج الباحثة مما سبق:

إن نجاح أي علاقة زوجية واستمرارها مرهون بمدى تقبل كل طرف للآخر من إيجابيات وسلبيات والتعامل مع السلبيات من أجل تصليحها بكل هدوء وتأني، ومحاولة فهم رد فعل كل طرف أثناء المواقف وهذا مرتبط بالمستوى الثقافي للزوجين ووعيهما بحداثة الحياة الزوجية.

وترى الباحثة انطلاقًا من دور وأهمية الدراسات والأبحاث النفسية والاجتماعية في فهم الظواهر والمشكلات النفسية والاجتماعية في المجتمع المصري تأتي طبيعة تلك الدراسة، التي تسعى للإسهام في توضيح دور الذكاء الاجتماعي كمتغير معدل للعلاقة بين المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي بين الزوجين وفي حل الخلافات الزوجية بعيدًا عن القضاء والانفصال باستخدام القيم الأخلاقية والاجتماعية والوسائل الودية للوصول إلى السعادة والاستقرار داخل الأسرة ومن ثم المجتمع.

كما توصلت الباحثة إلى أن الاستقرار الأسري والتوافق الزواجي من علامات استقرار المجتمعات، ويقوما أساسًا على مدى استقرار العلاقة الزوجية وسلامتها من الاضطراب والتوتر مما يجعلها بعيدة عن التعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه طلاق الزوجين وضياع الأبناء، وأن كان من أحد الأسباب في ارتفاع معدلات الطلاق وزيادة حالات الانفصال بين الزوجين هو عدم تحمل مسئوليات الزواج، وتقصير الزوجين في أداء مسئولياتهما الزوجية أو المنزلية.

ويعد امتلاك كل من الزوجان للذكاء الاجتماعي عامل الحسم في تحقيق المسئولية الاجتماعية والتوافق الزواجي من خلال إدراك الزوجين لواجباتهم وأدوارهم المدخل الأساسي للتوافق ما يؤدي لحل الكثير من المشكلات وتجاوز الصعوبات التي تواجه الأسرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نطاق الدراسة تقدم الباحثة بعض التوصيات على النحو الآتي:

١- إجراء برنامج تدريبي باستخدام أسلوب التعاطف والتواصل بين الشريكين لتنمية التوافق الزواجي.

٢- إجراء دراسة تتناول الذكاء الاجتماعي كمتغير معدل للعلاقة بين المسئولية والتوافق الزواجى على عينة من الأزواج والزوجات.

٣- دراسة أسلوب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وقدرتها في التنبؤ بالتوافق الزواجي.

٤- إظهار التعاطف بين الشريكين ويتحقق ذلك من التفاهم وأسلوب الحوار الجيد داخل الأسرة والبعد كل البعد عن العالم الافتراضي كوسائل التواصل الإلكترونية أثناء التحدث مع شريك الحياة.

قائمة المراجع

أولًا : المراجع العربية:

القرآن الكريم.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢١). جريدة الشروق الإلكترونية. *مقال صفحي بعنوان. تقرير الزواج والطلاق في ٢٠٢٠ من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.*

الجمعان، سناء عبد الزهرة حميد. (٢٠١٨). *التوافق الزواجي وعلاقته بادراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية.* المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الإنسانية، والطبيعية. صفحات (١٣٤١-١٣٧٢). اسطنبول. تركيا.

الخولي، سناء. (١٩٩٣). *الزواج والعلاقات الأسرية*. ب. ط. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. الاسكندارية. مصر.

القماطي، خديجة خليفة سالم . (٢٠٢٠) . *الذكاء الوجداني وعلاقته بحل المشكلات لدى عينة من المعاقين القابلين للتعليم*. المقالة ٨. المجلد ٢١. العدد الحادي عشر. الصفحات251-211.

الكراتى، ونيس محمد حسين. (٢٠١٨). *التوافق الزواجي والتنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية*. جامعة المرقب- كلية الآداب والعلوم قصر الأخبار. ع٥. يونية. صص ١-١٨.

الكيال، أحمد. (٢٠٠٣). *البيئة النفسية للذكاء الموضوعي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي وعلاقته بمستويات تجهيز المعلومات في ضوء الجنس والتخصص الأكاديمي.* مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. ع. ٢٢. صفحات: ١٦٨: ١٩٠.

إدريس، أبو بكر الصديق محمد. (٢٠١٩). *العلاقة بين الذكاء الوجدانى والتوافق الزواجى. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*. عدد٦١. إبريل. صفحات١-٢١. ليبيا.

إسماعيل، صفاء، والصبوة، محمد. (٢٠٠٤). *علاقة الاختلال الزواجي بكل من التعاطف بين الزوجين والإدارك الإيجابي*. دراسات عربية في علم النفس. المجلد (٣). العدد (٢). صفحات (٣١-٥٨).

باسل، إبراهيم. (٢٠١٣). *الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة. فلسطين.

بلميهوب، كلثوم. (٢٠٠٦). الاستقرار الزواجي دراسة في علم النفس. ب ط. سلسلة دراسات منشورات الحبر. الجزائر.

بوعكيرة، سلمى، وبوشناق، شادية. (٢٠١٧). *الاختيار للزواج وعلاقته بتحقيق التوافق الزواجي*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحيى. الجزائر.

حبشي، محمد محمد. (٢٠٠٤). *المكونات العاملية للذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديميًا وغير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي*. دراسات نفسية. مجلد (١٤). العدد (١٣). صفحات (٢٨١-٣٣٦).

حسونة، أمل محمد، و سعيد، منى. (٢٠٠٦). *الذكاء الوجداني*. دار العالمية للنشر والتوزيع. القاهرة.

دسوقي، راوية. (١٩٨٨). *التوافق الزواجي*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.

ده مير، نورجان عادل محمود، و كرمة، صفاء طارق حبيب. (٢٠١٤). *قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية*. ط١. المكتب الجامعي الحديث. القاهرة. مصر.

زهران، حامد. (٢٠٠٠). *علم النفس الاجتماعي* . ط ٦. القاهرة. عالم الكتب. القاهرة. مصر.

زهران، حامد. (١٩٨٤). *علم النفس الاجتماعي* . ط ٥. عالم الكتب. القاهرة. مصر.

سحيري، زينب. (٢٠٢١). *اكتئاب ما بعد الولادة وعلاقته بالتوافق الزواجي*. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. عدد ١-١٤. صفحات 75-64.

سلامي، دلال. (٢٠٠٣). *علاقة التوافق الزواجي ببعض المتغيرات الديموغرافية دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين بولاية الوادي*، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد الأول. صفحات٣٩-٥١.

السلمي، ليلى حمد. (٢٠٢٠). *التوافق الزواجي وعلاقته تربية الأولاد*. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية 64-39 :14 .4.

سليم، أمل داود، وغني، لمى رزاق. (٢٠١٧). *المسؤولية الأسرية (الاجتماعية) لعلمة الروضة وموقف الزوج منها*. المؤتمر الدولي الأول للعلوم والآداب. قسم رياض الأطفال. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد. العراق.

السيد، صفاء إسماعيل مرسي، والصبوة، محمد نجيب. (٢٠٠٤). *بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية*. مجلة دراسات عربية في علم النفس. مصر. العدد٣ (١-٢). صفحات ٢٢٥- ٢٣١.

البستاوي،علياء كمال الرضا السيد علي، أسماء مصطفى (م. مشارك،(عبدالله، معتز سيد (م. مشارك، (قنصوة، فاتن طلعت (م. مشارك((٢٠١٧). *الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الإكتئاب والسلوك الإنتحاري لدى عينة من الأحداث الجانحين* . **ISSN** 1923-2682. بحوث ومقالات عربية. مج٥،ع٣. الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين. ٤٨٥-٤٤٣. مصر.

شريف، ليلى. (٢٠١٢). *سوء التوافق الجنسي وعلاقته بالتوافق الزواجي*. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد ٣٤. العدد١.

عابدين، رغد. (٢٠١٦). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي*. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية.

عبدالرحمن، إبراهيم. (٢٠٠٤). *سوء الاختيار- الإكراه - عدم الكفاءة كأسباب لانتشار ظاهرة الطلاق بين الزوجين في المجتمعات الإسلامية*. مجلة العدل. س٦. ع١٣. ديسمبر. السودان.

عبدالعال، تحية. (١٩٩٥). *مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحقيق الرضا الزواجي*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الصحة النفسية. كلية التربية. جامعة الزقازيق فرع بنها.

عبدالله، عزت. (٢٠٠٢). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالدفع للإنجاز لدى طلاب الجامعة*. المؤتمر السادس للتوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية. كلية التربية. جامعة الأزهر.

غذقة، بن شريفة. الفص، صليحة. (٢٠١٨). *الذكاء الوجداني وعلاقتة بالتوافق الزواجي، دراسة تحليلية من منظور الصحة النفسية*. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية. المجلد ٩ العدد ٢ (الجزء الأول).

فرج، طريف شوقي محمد؛ وعبدالله،محمد حسن. (١٩٩٩). *تؤكيد الذات والتوافق الزواجي : دراسة ميدانية على عينة من الأزواج المصريين*. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، (٦٧)،الكويت: مكتبة جابر .الأحمد المركزية.

قبيل، عقيلة، ووشان، مريم.(٢٠١٥). *أثر الذكاء الوجداني على التوافق الزواج . قسم العلوم الاجتماعية*. جامعة أم البواقي. الجزائر.

عبدالله، محمد حسن. (٢٠١٤). *علم النفس الاجتماعي*. ط٢. سلسلة علم الحياة. القاهرة.

محمد، آية محمد حسن. (٢٠١٩). *دور أساليب التفكير وحل الصراع الزواجي في التنبؤ بالتوافق الزواجي، دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسية رانم، بحوث ومقالات، مج ٢٩،عدد٤، صحفات٩١٩-٨٦٩.

مخيمر، هاشم بن محمد بن إبراهيم. (٢٠٠٧). *الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين*. كلية التربية. جامعة حلوان. يوليو. عدد٣، مج١٣،صحفات٥١-١١٦.

مرسي، صفاء إسماعيل، والمغربي، الطاهر محمود محمد. (٢٠١١). *منبئات التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين*. دراسات نفسية. رابطة الأخصائيين النفسية رانم. عدد٤. مج١٥. أكتوبر. صفحات:٦٣٣-٦٦٨.

مناني، نبيل، ونوغي، فاطمة. (٢٠١٣). *عوامل سوء التوافق الزواجي*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. جامعة بسكرة. الجزائر.

محمود، نهاد عبدالوهاب (٢٠١٧). **الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت لدى المراهقين والمراهقات . مج ١٦، ع١. يناير.** ISSN .9872 - 1687 مجلة دراسات عربية. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. محكمة. مصر.

ثانيًا : المراجع الأجنبية:

Arikan, N. (2020). *Effect of Personal and Social Responsibility-Based Social-Emotional Learning Program on Emotional Intelligence*. Journal of Education and Learning, 9 (2), 148-159.

Asadi, L., Bokaie, M., Khavari, F., Mohammadi, M., & Gandomani, S.J. (2020). *Evaluation of the relationship between emotional intelligence and sexual function of reproductive age women*. Journal of Education and Health Promotion, 9.

Caruso, D. (2003). *Measuring Emotional Intelligence With the Msceit Emotional*,vol. 3 (1),pp. 97-105.

English. & B. H, English, A , C. (1985). *A comprehensive dictionary of psychological and psychoanalytical terms*. London: Longman.

Gabriel, A. S. (2022). *Ifá Guiding Principles in Pre-Marital Counselling Towards a Happy Family*.

Hajabi, M. Z., & Hosseini, T. H. M. (2018). *The relationship between emotional intelligence, honesty, impulsivity and compatibility with a desire for a relationship with the opposite s*ex. Revista Publicando, 5 (14 (1)), 855-865.

Hammad, N. A. I. A. A. (2021). *The Personal-Social Intelligence And Its Relationship To Social Responsibility And The Tendency To Keep Up With From The Viewpoint Of Secondary School Teachers*. Multicultural Education, 7 (3).

Harahsheh, S. (2021). *The Marital Compatibility of Married Students in Jordan's Private Universities Located in the Northern Region*, and Its Relation to Some Variables. Asian Social Science, 17 (1).

Harahsheh, S. (2021). *The Marital Compatibility of Married Students in Jordan's Private Universities Located in the Northern Region*, and Its Relation to Some Variables. Asian Social Science, 17 (1).

Huston & Vangelisti . (1991). *Social Motional Behavior And Satisfaction In Marital Relationship A Longitudinal Study* . Journal Of Personality And Social Psychology Vol . 61. 5 PG (721_733).

Mozaffari, Mohammad. (2020). *Evaluation and comparison of psychological well-being marital adjustment and family functioning in couples both employed and one employed in Shiraz. Khayatpour*, Parisa1 Indian Journal of Positive Psychology. Dec2020, Vol. 11 Issue 4, p313-318. 6p. *PSYCHOLOGICAL well-being.

Nomsule, P. S. (2021). *Correlational Study of Emotional-Social Intelligence and Job Satisfaction Among Healthcare Chaplains in the United States* (Doctoral dissertation, Grand Canyon University).

Tarkang, M. E., Alola, U. V., & Yumuk, Y. (2022). *Growing together! Unmasking the intelligence behind the satisfaction of holiday couples*. DECISION, 1-15.